

جامعة بنغازي كلية الآداب



الدراسات العليا

شعبة : علم نفس الاجتماعي

قسم : التربية وعلم النفس

الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في مدينة إجدابيا

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"
بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس بتاريخ 22 / 10 / 2015م

إعداد الطالبة :

غالية عيد علي عيسي

إشراف الأستاذ الدكتور :

مفتاح محمد عبد العزيز

(التخصص الدقيق)

الصحة النفسية والإرشاد النفسي

تاريخ المناقشة :

22 / 10 / 2015م

العام الجامعي 2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ وَالْعَظِيمِ

(سورة الذاريات الآية: 21)

إهداء

إلى روح أمي النهر الحب وفيض الحنان ،رحمها الله سبحانه وتعالى وتقبلها في
فسيح جناته ..

إلى رمز الصبر والعطاء الذي غرس في نفسي حب العلم والمعرفة...

أبي الغالي

إلى الشموع الرائعة في حياتي.

إخوتي .. وأخواتي

من شاركوني أفراحي وأحزاني .

إلى جميع صديقاتي وخاصة صديقتي عائشة الأوجلي

إلى كل من أسهم في إتمام هذه الدراسة بجهد كبير أو ضئيل جزاكم الله - سبحانه
وتعالى - كل الخير.

غالية عيد علي عيسى

شكر وتقدير

الحمد لله التي تتم به الصالحات ، والشكر له على ما أعطى من نعمات ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

لا يسعني وقد بلغ العمل هذه المرحلة إلا أن أشكر أصحاب الفضل في ذلك ، فلم يكن هذه العمل ليصل إلى صورته الحالية لولا توفيق الله أولاً ، ثم جهود كثير من رواد البحث في مجال التربية وعلم النفس ، وأصحاب الفضل ، وفي مقدمتهم الدكتور الفاضل الأستاذ الدكتور مفتاح محمد عبد العزيز لتكرمه بالإشراف على هذه الرسالة ، ولما قدمه لي من معلومات في إنجاز هذه العمل .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل عبد الله عريف لما قدمه لي من ملاحظات أثناء المقترح والرسالة ، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس الذين كان لهم الفضل في وصولي إلى هذه المرحلة ، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عامر حسن ، والدكتور محمد ميلود أبو عروش والدكتورة زينب الأوجلي، والدكتورة فدوي دربي(رحمه الله عليه)، والدكتورة فاطمة الفلاح، على التوجيهات والملاحظات القيمة التي كانوا يقدموها لي .

وأقدم — أيضاً— بالشكر إلى وزارة التربية والتعليم بمدينة إجدابيا ومديري المدارس علي تعاونهم للحصول على إحصائية بعدد المعلمين والمعلمات المتزوجين بمدينة إجدابيا ، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد العينة . وإلى الأستاذ صالح الغدامسي الذي ساعدني في تحليل البيانات إحصائياً.

وعرفانا بالجميل تتقدم الباحثة بأرقى عبارات الشكر والامتنان البالغ إلى إخوتي وأخواتي لما قدموه لي من الدعم المادي والمعنوي ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أخي سعيد وابن خالتي عمر محمد علي كل ما قدمه لي ، وأشكر زميلاتي وأخص بالذكر عائشة الأوجلي، وزينب عبد المجيد، وابن أخي عيد سعيد الذين ساعدوني في توزيع الاستبانات وأعطوني من وقتهم. كما تتقدم الباحثة بكامل الشكر لكل من أبدى لها النصح والعون .

وجزاهاهم الله جميعاً كل خير

ملخص الدراسة

استهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين الأفكار غير العقلانية و التوافق الزوجي ؛ وعلى مستوى الأفكار غير العقلانية ومستوى التوافق الزوجي ؛ وعلى الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار غير العقلانية وبعض المتغيرات (المستوى التعليمي، العمر ، مدة فترة الزواج ، النوع). تكونت العينة من (197) معلماً ومعلمة من المتزوجين التعليم الأساسي بمدينة إجدابيا للعام الجامعي 2012-2013 ف.

شملت أدوات البحث مقياس الأفكار غير العقلانية لدى الزوجين لـ حافظ سيد (2002) ، ومقياس التوافق الزوجي لأسامة عبد الرازق (2003) . وقد تم التحقق من الخصائص القياسية (السيكومترية) للأداتين .

ظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي عند مستوي دلالة (0.01) . وأظهرت النتائج أيضاً ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وأبعاد التوافق الزوجي. كشفت النتائج أيضاً أن مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة كان مرتفعا مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس عدا الفكرة الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار ، كما تبين انخفاض مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

كما بينت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأفكار غير العقلانية وفقاً (للمستوي التعليمي ،العمر،مدة فترة الزواج)، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار غير العقلانية من حيث الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية ، السعادة وأسبابها المؤدية إليها ، وأساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة لصالح الإناث .

قائمة المحتويات

رمز الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	ملخص البحث
هـ-و-ز	قائمة المحتويات
ح - ط	قائمة الجداول

الفصل الأول :

مشكلة الدراسة وأهميتها

عنوان الموضوع رقم الصفحة

4-2	1.1- المقدمة
4	2.1- تحديد المشكلة
5-4	3.1- أهمية الدراسة
5	4.1- أهداف الدراسة
6-5	5.1- تعريف مصطلحات الدراسة
6	6.1- حدود الدراسة

الفصل الثاني :

الإطار النظري

رقم الصفحة

عنوان الموضوع

- 1.2 - الأفكار غير العقلانية.....
- 1.1.2- تمهيد: للأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي 9-8
- 2.1.2- مفهوم الأفكار غير العقلانية 10 - 9
- 3.1.2- العوامل التي تساعد على انتشار الأفكار غير العقلانية 11-10
- 4.1.2- مصادر اكتساب الأفكار غير العقلانية..... 12-11
- 5.1.2- العلاج العقلاني- الانفعالي..... 13-12
- 6.1.2- الأفكار غير العقلانية عند إيليس Ellis 16 -13
- 7.1.2- المسلمات العلاج العقلاني الانفعالي..... 17- 16
- 8.1.2- سمات الأفكار غير العقلانية..... 18-17
- 9.1.2- الأفكار العقلانية كبداية للأفكار غير العقلانية..... 21- 18
- 10.1.2- إرشادات التعرف على الأفكار غير العقلانية..... 22- 21
- 2.2- التوافق الزوجي**
- 1.2.2- الزواج..... 23-22
- 2.2.2- مفهوم التوافق..... 25-23
- 3.2.2- مفهوم التوافق الزوجي 26-25
- 4.2.2- عوامل التوافق الزوجي 28-26
- 5.2.2- متغيرات التي تسهم في إنجاح التوافق الزوجي..... 29-28
- 6.2.2- النظريات المفسره للتوافق(الرضا)الزوجي 31-29

الفصل الثالث:

مراجعة الأدبيات والدراسات التي أجريت

عنوان الموضوع رقم الصفحة

1.3- التمهيد

33.....

2.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق

34-33.....الزواجي

3.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بمتغيرات (النوع

35-34.....مدة فترة الزواج - العمر - المستوى التعليمي)

4.3- مناقشة الدراسات السابقة.....37-35

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

عنوان الموضوع رقم الصفحة

1.4- التمهيد39

2.4- منهج الدراسة.....39

3.4- مجتمع الدراسة.....39

4.4- عينة الدراسة.....42-40

5.4- أدوات الدراسة.....46-42

6.4- الدراسة الاستطلاعية.....47

7.4- جمع بيانات عينة الدراسة.....54-53

8.4- الأساليب الإحصائية.....54

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

عنوان الموضوع رقم الصفحة

66-56.....	1.5- عرض النتائج ومناقشتها
67.....	2.5- الاستنتاج
68-67.....	3.5- التوصيات والمقترحات
80-70.....	4.5- المراجع العربية
81.....	5.5- المراجع الأجنبية
106-83.....	6.5- الملاحق
111.....	7.5- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
39	توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع	1
40	توزيع أفراد العينة حسب النوع	2
41	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	3
41	توزيع أفراد العينة حسب مدة فترة الزواج	4
42	توزيع أفراد العينة حسب العمر	5
49	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس الأفكار غير العقلانية	6
50	معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير العقلانية	7
52	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس التوافق الزوجي	8
53	معامل ارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	9
56	معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية و التوافق الزوجي	10
58-57	معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية وأبعاد التوافق الزوجي	11
59-58	اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياس الأفكار غير العقلانية للعينة	12

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياس التوافق الزوجي	13
62	نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً للمستوى التعليمي	14
63	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً للعمر	15
65-64	نتائج "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً لمدة فترة الزواج	16
66-65	اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية	17

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	قائمة الشكل	رقم الشكل
107	الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقا لمدة فترة الزوجية	1
108	الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقا العمر	2
109	الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية	3

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- 1.1 - المقدمة .
- 2.1 - تحديد المشكلة .
- 3.1 - أهمية الدراسة .
- 4.1 - أهداف الدراسة .
- 5.1 - تعريف مصطلحات الدراسة .
- 6.1 - حدود البحث .

1.1 - المقدمة :

لقد زاد الاهتمام بالعمليات المعرفية في السنوات الأخيرة بصورة أكبر مما كانت عليها في السنوات الماضية بدراسة محتوى وأساليب التفكير لدي الفرد ، فكلما كان الفرد عقلائي ومنطقي في تفكيره أدى إلي تحقيق ذاته وتوافق أفضل ، بينما إذا كان تفكيره غير عقلائي وغير منطقي أدى إلي القلق والتعاسة وسوء التوافق .

لذا يري "ألبرت إليس" الذي وضع أسس العلاج العقلائي الانفعالي أن مشاكل الإنسان تنتج من طريقة تفكيره ، ومعالجته للأحداث الخارجية ابتداء من الفرضية القائلة " أن عواطف وانفعالات الناس ناتجة عن عقائدهم ، وما يؤمنون به ، وعن تقييمهم للأمور وتعريفهم لها ، وفلسفتهم في تفسيرها وليس من الأحداث نفسها ، كما ترى أن الاضطرابات النفسية إنما هي نتاج للتفكير غير العقلائي الذي يتبناه الفرد عن نفسه وعن الآخرين(الزيود،1998).

والحقيقة أن أفكار الفرد هي مسؤولة عن تصرفاته وسلوكه طبقاً لما يدركه لا طبقاً للواقع الذي يعيش فيه هذا الفرد(مدني،2004).

و حدد"ألبرت إليس"الأفكار غير العقلانية بإحدى عشرة فكرة يؤمن بها بعض الأفراد مما يؤدي إلي معاناتهم من بعض الصعوبات التكيفية ، والانفعالات السلبية الحادة (مزنوق،1996).

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة هذه الأفكار وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر مثل القلق(إبراهيم،1990) والجمود والتصلب أو المرونة(العود،2009) والاحترق النفسي(أحمد،2004) حيث توصلت هذه الدراسات إلي وجود علاقة بينها وبين الأفكار غير العقلانية.

لذلك تعتبر الحياة الزوجية السعيدة هي مطلب أساسي ومهم لكل الزوجين ،لأنها تساعد على إشباع العديد من حاجات التي تقوم على الأخذ والعطاء ، والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة الزوجية من ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي تعتمد على التفاهم، والمجاملة، والتعاون، والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية (أبو العنين ، 1999).

غير أن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة من السعادة الدائمة ،أو التعاسة المستمرين ، بل إنها تتقلب بين الحين والآخر ما بين السعادة والشقاء أو سوء التوافق بين الزوجين حسب الظروف المحيطة بكل من الزوج والزوجة وحسب المؤثرات الاجتماعية أو الاقتصادية (عمر،1990). لذا يتحدد التوافق الزوجي بدرجة الاختلاف بين الطرفين وتبادل الأفكار والآراء بينهما وبنوع العلاقة بين الزوجين ، مما يساعد التوافق الزوجي على ضمان حياة أسرية ملائمة وتوفير الاستعداد أو التهيؤ الجيد للزواج في ضوء فهم الواجبات والمسؤوليات لتحقيق الزواج السعيد ، بينما عدم التوافق يؤدي إلي عدم النضج الانفعالي لدى الزوجين أو كليهما ، وضعف الإدراك بمسؤوليات الزواج وواجباته (العيسوي،1993) .

لذا فإن الأفكار والمعتقدات الخاطئة تجاه شريك الحياة سواء كانت من الزوج أو الزوجة من حب للسيطرة ، والزعامة ، والقيادة كلها أفكار خاطئة يجب علينا أن نقومها وإحلالها بأفكار أخرى أكثر عقلانية(سيد،2002).

فالمشكلات التي تواجه الإنسان مزيجا من المعاني والأفكار الشخصية والاجتماعية التي قد تتطور في بعض الأحيان مسببة للفرد التعاسة والشقاء ولكي نتوقف مثل هذه المشاعر لابد من وجود ما يؤدي إلي تغييرها، ولا بد أن يتقبل الفرد هذا التغيير ويتفاعل معه ، وإذا لم يتم هذا التفاعل فإن هذه الأحداث تختزن في الذاكرة وتكون الأفكار التي من الفرد وتصيبه بالانفعالات والصراعات التي تظهر متدرجة في أوقات مختلفة(هوروتز،1987).

وأن هذه الأفكار عادة ما تتشكل وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث ،فهي لدى نسبة من الأفراد في كل المجتمعات ولا تظهر في فئة دون أخرى ،وهي كما تبدو لدى الأطفال تظهر عن المراهقين والبالغين الكبار ويكمن خلفها مصادر للتنشئة،وهي تنمو أثناء التربية منذ مرحلة الطفولة(الشربيني،2005).

لذا فإن هذا النوع من التفكير يؤدي إلي التفكير الاضطراب وعدم الانسجام ويؤثر على توافقنا الزوجي بشكل كبير، ومما يؤدي إلي الطلاق أحيانا لكن شيوع مثل هذا النوع من التفكير غير المنطقي بين جماعة من الجماعات، واستمراره من جيل إلى جيل ، وتدعيمه بالوسائل مختلفة يعد

دليلاً واضحاً على مدى اضطراب هذه الجماعة التي ينتشر بينها هذا التفكير غير العقلاني، ومما يؤسف له أنه لا ينتشر فقط لدى الأفراد الأميين، بل والمتعلمين أيضاً (عمارة، 1985).

ومن بين الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع ومدة فترة الزوجية) مثل دراسة القواسمي (1995) ودراسة سيد (2002) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تبعاً لمتغير، بينما أظهرت دراسة سري (1982) إلى أن الريفيات أكثر أفكاراً غير العقلانية من الحضريات .

ومن خلال ما سبق يتضح أن البحث الحالي يهتم بالتعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات من التعليم الأساسي بمدينة إجدابيا .

2.1 - تحديد المشكلة :

قد درست الأفكار غير العقلانية بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية - إلا أن الدراسات و البحوث العلمية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزواجي قليلة ، في البيئة العربية بينما في البيئة الليبية لا توجد دراسة حول هذا الموضوع رغم أهمية كل منها في توضيح الجانب المعرفي للفرد . حيث توصلت دراسة القواسمي (1995) إلى أن العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزواجي كانت ضعيفة وغير دالة إحصائية وبناء على ذلك خرجت الباحثة بتوصية هامة أيضاً اعتماداً على نتائج الدراسة هي ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع خاصة في البيئات الأخرى . وتبين أيضاً من خلال مراجعة الأدبيات تضارب في نتائج الدراسات التي اختبرت فروق النوع في الأفكار غير العقلانية.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في إطار التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزواجي لدى المتزوجين من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في مدينة إجدابيا حسب متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، مدة فترة الزواج، العمر)؟

3.1 - أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من دراسة الأفكار غير العقلانية لدى الزوجين ومعرفة مدى انتشارها لديهما باعتبارهم من أهم شرائح المجتمع وبمثابة اللبنة الأولى لبناء المجتمع وإمداده بأجيال من الشباب والذي يقوم على يديه كل أنماط التنمية في المجتمع وتعول عليه الكثير من المجتمعات والأمم .

كذلك تنبثق أهمية هذا الدراسة من أهمية المتغير الأساسي بها وهو الأفكار غير العقلانية ؛ فالفرد الذي يحمل أفكاراً غير عقلانية يفسر ما يحدث له من أحداث أو مواقف بشكل خاطئ وهذا يسبب له اضطرابات انفعالية و مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي .

أهمية التوافق الزوجي في النمو النفسي السليم لأبنائهم بالتالي ينعكس ذلك على التوافق الأبناء، فنحن بحاجة إلي نتائج هذا الدراسة في بناء برامج إرشادية وقائية تساعد المتزوجين على دحض الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي تسهم فيهدم الكيان الأسري وتبديلها بأفكار عقلانية واعتماده على الأسس المنطقية لدى هذه الفئة من المجتمع بما تقدمه من خدمات تعليمية وتربوية في المجتمع .

4.1- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على ما يلي :

- 1- دراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .
- 2- تحديد مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة .
- 3- تحديد مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .
- 4- التعرف على الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار غير العقلانية وفقاً للمتغيرات الآتية : المستوي التعليمي ، العمر ، مدة فترة الزواج ، النوع .

5.1- تعريف مصطلحات الدراسة:-

1.5.1أ- الأفكار غير العقلانية:

أولاً : التعريف النظري:

بأنها "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين ممن يحيطون به، بحيث تصبح جزءاً من بنائه المعرفي، وتجعل إدراكه للمواقف والأحداث مشوهاً، وكما تأخذ شكل اللامبالاة، والأوامر، وعدم القدرة على إيجاد حلول بديلة للمشكلة، وابتغاء الكمال، والتقدير السلبي للذات وللآخرين، والشعور بالعجز والاعتمادية، والشعور بعدم الكفاءة، وتؤثر على الفرد سلباً بحيث تجعله قلقاً، وساخطاً، وحزيناً وكارها لنفسه، وكثير اللوم والانتقاد لذاته ولغيره" (سيد، 2002 : 8).

ثانياً: التعريف الإجرائي:

الأفكار غير العقلانية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سيد (2002). حيث تدل الدرجة المرتفعة على الأفكار غير العقلانية، في حين تدل الدرجة المنخفضة على الأفكار العقلانية.

1.5. ب - التوافق الزوجي:

أولاً: التعريف النظري:

"هو الشعور بالإشباع العاطفي والاحترام والتفاهم والثقة والاتفاق في تناول الأمور المادية وتحمل المسؤوليات العائلية بين الزوجين، وأن يتكامل الزوجين في إشباع حاجاتهما وإن يدرك كل منهما الحياة الزوجية برضا وسعادة" (عبد الرازق، 2003 : 30).

ثانياً: التعريف الإجرائي:

هو حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد على مقياس التوافق الزوجي بأبعاده المختلفة من إعداد عبد الرازق (2003). حيث تدل الدرجة المرتفعة على عدم توافق الزوجي في حين تدل الدرجة المنخفضة على توافق الزوجي.

6.1 -حدود الدراسة :

تتحدد إجراءات الدراسة الحالية على عينة من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي للعام الجامعي (2011- 2012 ف) في مدينة إجدابيا .وكذلك بالمنهج والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الثاني الإطار النظري

- 1.2- الأفكار غير العقلانية .
- 1.1.2- تمهيد: للأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي .
- 2.1.2- مفهوم الأفكار غير العقلانية .
- 3.1.2- العوامل التي تساعد علي انتشار الأفكار غير العقلانية .
- 4.1.2- مصادر اكتساب الأفكار غير العقلانية .
- 5.1.2- العلاج العقلائي- الانفعالي .
- 6.1.2- الأفكار غير العقلانية عند إليس Ellis.
- 7.1.2- المسلمات العلاج العقلائي الانفعالي .
- 8.1.2- سمات الأفكار غير العقلانية .
- 9.1.2- الأفكار العقلانية كبداية للأفكار غير العقلانية .
- 10.1.2- إرشادات التعرف على الأفكار غير العقلانية .
- 2.2- التوافق الزوجي .
- 1.2.2- الزواج .
- 2.2.2- مفهوم التوافق.
- 3.2.2- مفهوم التوافق الزوجي.
- 4.2.2- عوامل التوافق الزوجي.
- 5.2.2- متغيرات التي تسهم في إنجاح التوافق الزوجي.
- 6.2.2- النظريات المفسره للتوافق (الرضا) الزوجي.

1.2 - الأفكار غير العقلانية IRRATIONAL BELIEFS

1.1.2 - تمهيد :لأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي :

لقد ميز الله الإنسان بأن جعل له عقلاً يفكر به، ويدير به شؤون حياته، وما نراه اليوم من تطور حضاري ما هو إلا نتاج لعمليات تفكير الإنسان عبر العصور، فوجود الإنسان يرتبط بقدرته علي التفكير، فلا غرابة بأن أطلق الفلاسفة القدامى على الإنسان بأنه كائن مفكر (الزهراني، 2010: 12).

ويبدو أن قدرة الفرد أحياناً قد لا تسعفه على إدراك الحلول لبعض المشكلات ، أو لا تعينه على الوصول إلى بعض أهدافه ، فنجد البعض يذهب بأفكاره إلى تصورات بعيدة كل البعد عن الواقع وتتميز ببعض المبالغات ، وبعض الأحكام التي تحقر من شأن الفرد وقيمه مثل (أنا فاشل ، أو ليس لي قيمة .. الخ) فالفرد لو اعتقد بأنه غير كفاء في عمل ما ، سيشعر بأنه لا قيمة له ، حيث نرى كثيراً أشخاصاً دائمين على النقد لأنفسهم باستمرار ، وبما يردده الفرد بينه وبين نفسه أو بينه وبين غيره من الأفراد من أفكار تجاه المواقف التي يمر بها يؤثر بالطبع على مستوى تفكيره وبالتالي على سلوكياته (سيد، 2002: 12).

لذلك نرى أصحاب الاتجاه المعرفي ركزوا على دراسة الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه وعن الآخرين في محاولة لتغيير العمليات المعرفية وأنماط التفكير الخاطئة وذلك من خلال عملية "إعادة بناء السلوك المعرفي " بُغية أن تصبح العمليات المعرفية أكثر اتصالاً بالواقع (الخطيب، 1994: 248-249).

و تؤكد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بأن الفرد هو محور العملية الإرشادية وتختلف بذلك بعض الأطر الأخرى مثل النظرية السلوكية التي تنظر إلى النظام العائلي أو إلى العلاقة الزوجية بأنها محور العملية الإرشادية، وكما يشير "ديجيوزيب وزبي 1986" على ضرورة جعل الفرد الذي يمتلك العواطف والسلوكيات والعمليات المعرفية، هو المحور الرئيسي في عملية الإرشاد. ومثل هذا التأكيد على أن الفرد هو محور العملية الإرشادية يعكس الجذور الإنسانية لنظرية العلاج العقلاني

الانفعالي، كما تعتبر المدرسة الإنسانية أن العلاقات القائمة بين الأفراد أو الجماعات يجب أن يكون هدفها الأساسي سعادة الفرد، وأن هذه العلاقات ليست غاية بحد ذاتها بقدر ما هي وسيلة تساهم في شعور الفرد بالسعادة، وبالتالي فإن اعتبار العلاقة الزوجية بأنها محور العملية الإرشادية يتعارض مع مبادئ الفلسفة الإنسانية (القواسمي، 1995: 5).

وتتميز نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بين ما يسمى بالتوافق الزوجي المطلق والتوافق الزوجي النسبي، إذ يشير مصطلح التوافق الزوجي المطلق إلى درجة التوافق التي يحصل عليها الفرد من علاقته الزوجية عندما يقيّمها وفق معايير مثالية أو مطلقة. بينما يشير التوافق الزوجي النسبي إلى درجة التوافق التي يحصل عليها الفرد من علاقته الزوجية عندما يقيّمها وفق معايير واقعية ويمكن تحقيقها.

فنجد أن معظم الأزواج الذين يعانون من مشكلات في حياتهم الزوجية ويراجعون مختصاً نفسياً هم من الأزواج الذين يبحثون عن التوافق الزوجي المطلق ويعتقدون أن عدم تحقيق مثل هذا التوافق يحول دون شعورهم بالسعادة، كما أنه يوجد نوع آخر من الأزواج يعانون من مشكلات زوجية نتيجة تطلعهم إلى توافق الزوجي نسبي أكثر من الممكن، وذلك بسبب توقعات غير عقلانية عن التوافق الزوجي النسبي، وهنا يعمل المرشد النفسي على بيان حدود وإمكانيات العلاقة الزوجية لكلا الزوجين ويساعدهما في تقبل تلك الظروف أو العمل على إنهاء العلاقة الزوجية والبحث عن شريك حياة مناسب، وهناك بعض الأزواج الذين يستمرون في علاقة زوجية لا تحقق لهم السعادة المطلوبة وتعتبر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن مثل هؤلاء الأزواج لديهم اعتقاد خاطئ بأن هذا الحد من السعادة الزوجية هو أقصى ما يمكن الحصول عليه، وإنه البديل الوحيد لديهم، وهنا لابد من مساعدة هؤلاء الأزواج على معرفة الخيارات المتاحة أمامهم واكتشاف أكثرها ملائمة لظروفهم (المرجع السابق، 1995: 6).

2.1.2 - مفهوم الأفكار غير العقلانية:

فقد أشار إبراهيم (1980) "أن وراء كل انفعال _ إيجابي أو سلبي _ بناء معرفياً ومعتقدات سابقة لظهوره، ولما كان السلوك والانفعال يتفاوتان من حيث السواء والمرض (بعض الانفعالات سلبي، والبعض الآخر إيجابي) فإن التفكير المصاحب لهما يتفاوت أيضاً من حيث المعقولة أو اللا عقلانية، وبمعنى أكثر توضيحاً فإن طريقة التفكير العقلانية يصاحبها سلوك جيد، بينما طريقة

التفكير غير العقلاني يصاحبه سلوك وانفعال على درجة مرتفعة من الاضطراب، لذلك فقد ميز المعالجون السلوكيون المعرفيون بين نوعين من المعتقدات كما يلي: 1- المعتقدات العقلانية: يصبحها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف، وتنتهي بالإنسان إلى مزيد من النضوج الانفعالي والخبرة والعمل البناء. 2- المعتقدات غير العقلانية: و تصبحها الاضطرابات الانفعالية المرضية (كالعصاب والذهان وغيرها) (إبراهيم، 1980: 234-235).

أما (باترسون، 1981: 183) فيعرف الأفكار غير العقلانية بأنها "مجموعة من الأفكار الخالية من المعنى، والتي يرددها الفرد لنفسه على شكل حوار ذاتي، وتنطوي على تقدير غير سليم للموقف، وتؤدي بالفرد إلى أن يصبح عدوانياً، ومقهوراً، ودفاعياً، وشاعراً بالذنب وبعدم الكفاءة، والتعاسة". ويشير (دسوقي، 1990: 741) إلى معنى لا عقلائي أو غير منطقي على أنها "مالا يتفق مع العقل، أو مع السلوك السوي لكائن عاقل، أو منافي للعقل أو المنطق، أو ينقصه القدرة على العقل، أو مناقض للعقل أو لمبادئ التفكير المنطقي".

ويعرفها (الرشدان، القواسمي، 1995: 7) على أنها "عبارة عن الأفكار والمعتقدات التي تخلو من العقلانية وتمثل هذه الأفكار في الأهداف التي يتبناها بعض الأفراد".

ويعرف (إمام، 1998: 53) بأنها "تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية التي تتميز بابتغاء الكمال، والاستحسان، وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين، والشعور بالعجز، والاعتمادية". أما (النوبي، 2005: 15) فيعرف الأفكار غير العقلانية بأنها "أنماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق والذي يؤدي بصاحبه إلى سوء التكيف".

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الأفكار غير العقلانية بأنها "الأفكار غير منطقية وغير الموضوعية التي تتسم بابتغاء الكمال والاستحسان والاعتمادية والتي يتبناها الفرد كأهداف غير واقعية".

3.2.1- العوامل التي تساعد على إنتشار الأفكار غير العقلانية:

هناك عدة عوامل التي تساعد على إنتشار الأفكار غير العقلانية وهذه العوامل هي :-

1. انتشار الجهل والامية بين الأفراد، حيث يأخذ بهذه الأفكار غير العقلانية عدد كبير من الأميين

بل والمتعلمين أحياناً. 2. عدم الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية، وقلّة الثقافة الدينية. 3. وسائل الإعلام وما تقدمه من برامج ومسلسلات وأفلام تتضمن أفكاراً غير سليمة تتردد يومياً على شاشات الفضائيات. 4. محاكاة الأنماط السلوكية المنحرفة والتمسك بالخاطيء من العادات والتقاليد القديمة وترديد الأمثال الشعبية الخاطئة. 5. التعصب والأهواء الذاتية، الذي يبعد عن الموضوعية في التفكير. 6. أساليب التربية والتعليم الخاطئة والتي لا تشجع على تنمية التفكير العلمي والابتكار. 7. الاعتماد على الغير وعدم استخدام العقل (الاتكالية) والكسل، وتجنب المواقف الصعبة .. إلخ (فرج، 1992: 80-82).

حيث يضيف بعض الباحثين إلى هذه العوامل أن التفكير غير العقلاني يرجع في نشأته إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الفرد من والديه منذ الصغر وكذلك من البيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد والتي تتضمن جوانب فكرية ثقافية غير منطقية (الشناوي، 1994: 97؛ حسب الله والعقاد، 2000: 87).

4.1.2 - مصادر اكتساب الأفكار غير العقلانية:

يرى (سري، 1990) أن الأفكار غير العقلانية تنشأ من خلال التعلم المبكر غير المنطقي حيث يكون الفرد مستعداً نفسياً لاكتساب الأفكار غير العقلانية من خلال الأسرة والبيئة الذي يعيش فيها.

وقد ربط "ليس" بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار غير العقلانية بقوله "إن بعض أفكار الإنسان غير العقلانية تتبع من عجزه البيولوجي، وأن معظم هذا العجز يؤكد أو يغرس من خلال التربية والقائمين عليه كالأبوين، والمدرسين ، والاتصال بالثقافة، وما تبثه وسائل الإعلام، ونتيجة لذلك، فإن العديد من الأشخاص يكونون لديهم أفكاراً غير عقلانية أساسية تؤدي إلى الشعور بالإحباط والعصاب (عبد الرحمن، 1998: 440).

بينما يرى (الشربيني، 2005: 531-535) أن هذه الأفكار العقلانية وغير العقلانية، يكون من وراءها أو خلفها الأسرة أو حتى العائلة وتعززها أيضاً وسائل الإعلام، وأظهرت نتائج دراسته أن مصادر اكتساب الأفكار غير العقلانية هي: الأبنسبة (72,22%)، الأم بنسبة (44,44%)، الأصدقاء بنسبة (16,67%)، والمدرسة والجامعة بنسبة (11,11%)، ووسائل الإعلام (11,11%).

ويرى (الزويد، 1998: 235) أن ميل الناس إلى التفكير غير العقلاني، والتعود على التدمير الذاتي، والتفكير الغير مرغوب فيه، وعدم المسامحة غالباً ما يتفاقم بسبب مستوى ثقافتهم، وفئة عائلاتهم الاجتماعية، حيث إن قابليتهم للتأثر بأفكار الآخرين تكون أعظم خلال سنوات حياتهم الأولى، ونتيجة لذلك فإنهم أكثر تأثراً بالضغوط العائلية والاجتماعية .

ويرى (الأنصاري ومرسي، 2007: 2) بأنه "لا يمكن إغفال مسؤولية الآباء عن نوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرسونها في الأبناء، وما يترتب عليها من آثار سلبية- لا سيما إن كانت غير العقلانية- كالعدوان والعنف، وتدمير الأشياء وممتلكات الغير، واستخدام الألفاظ السوقية عند التعامل مع الآخرين".

بينما يرى (شحاته، 2006: 110) "أن هناك العديد من المصادر التي يستمد منها الفرد أفكاره سواء العقلانية أو غير العقلانية منها المدرسة والأصدقاء، والأسرة والجيران والعمل ووسائل الأعلام ومن الممكن أن تعدل هذه الأفكار إذا كانت غير العقلانية بأفكار العقلانية".

5.1.2- العلاج العقلاني _ الانفعالي :

يعرف مزنوق (1996) العلاج العقلاني الانفعالي بأنه نظرية في الشخصية وطريقة في المعالجة النفسية تقوم على أن النتائج الانفعالية (c) Consequence التي تتبع حدثاً منشطاً (A) Activating Event ليست ناتجة عن الحدث المنشط (A) ، بل إنها ناتجة عن نظام الأفكار لدى الفرد (B) Belief System.

ولذلك فإن حدوث نتيجة انفعالية غير مرغوب فيها مثل القلق أو الضيق أو الغضب..إلخ ، تكون متأثرة بنظام الأفكار اللاعقلاني لدي الفرد، وعندما تدحض (D) Dispute هذه الأفكار اللاعقلانية عن طريق المواجهة العقلانية فإن هذه النتائج سوف تختفي ولن تعود إلى الظهور ثانية (مزنوق، 1996: 27).

ويذكر الزهراني (1999) "إلى أن جذور فلسفة العلاج العقلاني الانفعالي تعود إلي الفلسفة الرواقية القديمة (أحد المدارس الفلسفية)، وخاصة ما جاء عن ابكوريوس Epicurus الذي فسّر الاضطراب النفسي بأنه "ليس بسبب المواقف والأحداث ولكن بسبب نتيجة طريقة التفكير حول تلك الحوادث" (الزهراني، 1999 : ص: 15).

كما أشار (القواسمي، 1995) "في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن رد فعل الزوج أو الزوجة تجاه السلوك الصادر عن شريك الحياة ليس نتيجة مباشرة لذلك السلوك أو الحدث بل هناك ما يسمى بنظام المعتقدات لدى الفرد، فإذا صدر عن الفرد سلوك ما (أ) فإن ذلك السلوك أو الحدث يتم الحكم عليه وفق نظام المعتقدات لدى شريك الحياة (ب)، ووفقاً لهذا النظام الذي يحتوي على أفكار قد تكون واقعية وعقلانية أو غير واقعية وغير عقلانية؛ يتم تفسير السلوك أو الحدث. وهكذا فإن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي تفترض أن السلوكيات السلبية مثل (الشجار مع أفراد العائلة أو ترك المنزل أو اللجوء إلى المشروبات الكحولية، أو المخدرات) والصادرة عن شريك الحياة ليست نتائج مباشرة للحدث وإنما هي نتائج لما يتم تفسيره داخل نظام المعتقدات والذي يحوى الأفكار اللاعقلانية (القواسمي، 1995، ص: 4).

ويري شحاته (2006) أن نظرية العقلانية الانفعالية "نظرية ABC" إلى أن الرمز (A) يقصد به الحادث أو الخبرة التي يمر بها الفرد وهي عادة خبرة مؤلمة مثل خبرة الطلاق ومتاعب الأسرة، إما الرمز (B) يقصد به الأفكار التي يتبناها الفرد ويقولها لنفسه إزاء تلك الحادث، أما الرمز (C) يقصد به النتائج العاطفية والانفعالية التي تظهر على الفرد أو يسلكها نتيجة تلك الأفكار (شحاته، 2006).

وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية إنما تنشأ من أنماط تفكير خاطئة أو غير المنطقية (الشناوي وعبد الرحمن، 1998: 213-214).

وكما أن هذه النظرية تعتبر طريقة متكاملة للعلاج والتعلم وهي نظرية في الشخصية وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي تستند إلى أرضية معرفية إدراكية، انفعالية وسلوكية، وهي تؤيد العلاج النفسي الإنساني والتعليمي والابتعاد عن العلاج الدوائي، وتتكون من نظرية واضحة للشخصية التي هي نظام فلسفي وطريقة علاجية فلسفية (ضمرة، 2008).

6.1.2 - الأفكار غير العقلانية عند إيليس Ellis:

يقدم إيليس Ellis بعض الأفكار غير العقلانية و غير منطقية الشائعة كنماذج على الأفكار الخاطئة التي توقع الناس في المشكلات الانفعالية، وهي أفكار لاحظ انتشارها في المجتمع الأمريكي، ولكنه لا يستبعد انتشارها في الثقافات الأخرى نظراً لوحدة بعض الأصول التي تقف وراء هذه الأفكار، وهذه الأفكار هي :-

1. "يجب أن أحظى بحب أو الاستحسان من كل الناس المهمين": هذا هدف كمالى، يصعب تحقيقه. فإذا أحبك تسعة وتسعون بالمئة من الناس، فسوف يتسبب الواحد بالمئة (الذي لا يحبك) في فشلك، فالفرد المعتنق لهذه الفكرة اللاعقلانية يُرضي الآخرين ولا يكون راضياً عن نفسه، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها ويفعل أشياء لا يرغبها (مدني، 2004: 50).

2. "يجب أن تثبت أنك كفاء، ومناسب، ومنجز تماماً": هذه الفكرة أيضاً من الصعب تحقيقها، يزعم التفكير الخاطئ أن للبشر قيمة متناسبة مع إنجازاتهم، وأنهم إذا افتقروا إلى الكفاءة أو الملاءمة، فربما يموتون، فالإنسان العاقل هو الذي يعرف أن عليه أن يحاول أن يبذل أقصى طاقته ليحقق أقصى ما يمكن أن يصل إليه دون تسابق مع الآخرين (زهران، 2001: 367).

3. "سببى ماضيك ماثلاً أمام عينيك وأنه إذا حدث لك في الماضي شي ما أثر في حياتك فيجب أن يبقى تأثير هطول عمرك": هذه فكرة غير عقلانية أيضاً، لأنه إذا سمحت لنفسك أن تظل متأثراً بقوة بأحداث الماضي، ستكف عن البحث عن حلول بديلة للمشكلة التي تواجهها اليوم (في الوقت الحاضر). فالشخص العاقل يعرف أن الماضي هام، ولكن في نفس الوقت الحاضر يمكن إحداث تغيير فيه بتحليل الماضي مراجعاً الأفكار والمعتقدات الخاطئة أو الضارة أو غير المعقولة التي اكتسبت فيه وتغييرها في الحاضر (المرجع السابق، 2001: 368).

4. "عندما يتصرف الناس بطريقة بغيضة، يجب عليك أن تلومهم، وتراهم كأفراد سيئين أو شريرين أو رديئين": هذه الفكرة غير عقلانية، فلا يوجد أشخاص سيئون بشكل مطلق فكل فرد له جانب (خير وشر) فلا يوجد إنسان معصوم من الخطأ، وهذه الفكرة اللاعقلانية تجعل الفرد يجهل الجوانب الخيرة في الإنسان وينظر فقط لسلبياته، مع العلم بأن هذا الفرد نفسه لديه هذان الجانبان، ويريد أن يُحاسب غيره على الأخطاء والآثام التي من الممكن أن يقع هو نفسه فيها، كما أن العقاب ليس بالضرورة أن يُصلح الأخطاء بل من الممكن أن يكون هذا العقاب السبب في زيادتها (شحاته، 2006: 57).

5. "إنها لكارثة أو مأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تكون، أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه": هذه الفكرة غير عقلانية، بالرغم من أن الحياة ربما تكون تعيسة إلا أنها ليست مُريعة إذا لم تفكر فيها بهذه الطريقة، وسواء أحببت الحقيقة أم لا، فمن الأفضل أن تتقبل الواقع ما دمت لا تستطيع أن تغيره، وهذه الفكرة اللاعقلانية تعني أن هناك أمراً قاسياً سيحدث على غير

ما يريد الفرد وهنا يعتبره الفرد اللاعقلاني كارثة ولكنه من الممكن أن يكون هذا الأمر خيراً نظراً لعدم معرفة الفرد بالغيب فالفرد إذا أيقن معني الحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لَوْ اطَّلَعْتُمْ عَلَيَّ الْغَيْبِ لَاحْتَرَمْتُمْ الْوَأَقِيعَ﴾ اطمأنت نفسه، فإذا استعرض الإنسان المؤمن بعين البصيرة المصائب التي تحل به أو بغيره وكانت على عكس ما يتمنى وتفهمها لاطمأنت نفسه إلى مصيره في الحاضر والمستقبل ولم يثور ضد القدر والناس ونفسه لابتعد عنه القلق والخوف (الشريف، 1993: 131-132).

6. "التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة سببها الظروف والأحداث الخارجية، والإنسان لا يملك على التحكم في أحزانه واضطراباته": تعتبر هذه الفكرة غير منطقية، فهي ترى أن كل ما يعانیه الفرد من عدم سعادة سببه الظروف الخارجية وهذا شيء خاطئ، فبعضاً مما يعانیه الفرد يكون نابعاً من ذاته، كما أن الإنسان السوي من المفترض أن يكون قادراً على التحكم في الظروف الخارجية من خلال تغيير اتجاهاته حول هذه الظروف. وهذه الفكرة لا تكون ضارة إلا إذا تأثر بها الفرد نتيجة استجاباته واتجاهاته (الطيب، 1994: 336).

7. "هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضييق، وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً، ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها": ويعد هذا من الأفكار غير العقلانية التي لا يملك القلق أن يدفع أو يدرأ الأحداث السيئة. فهناك بعض الأحداث السيئة أو الأمراض التي تصيبك، وسواء أخذت حذرك تجاهها أو لم تأخذ فلن يفيد هذا في شيء. لأن انشغال البال أو القلق الدائم من شأنه أن يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطر، وغالباً ما يشوش على التعامل الفعال مع الحادث الخطير عند وقوعه ونجعله يدرك الأحداث المخيفة تبدو أكبر كثيراً من واقعها (الشناوي، 1994: 100).

8. "من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات، لأن ذلك أسهل من مواجهتها": وهذه فكرة غير عقلانية، فتجنب المشكلات يعمل على زيادتها وتراكمها وهذا الهروب من تحمل المسؤولية يجعل الفرد قلقاً ومتوتراً فالذي يعتقد ذلك يشتري الراحة لفترة قصيرة، كما أن عليه أن يعرف أن الحياة السهلة ليست بالضرورة حياة سعيدة. فالشخص العاقل يقوم بما ينبغي القيام به دون شكوى، ويتفادى بذكاء الأعمال المؤلمة التي لا ضرورة له وعندما يجد نفسه متجنباً

للمسؤوليات فإنه يقوم بتحليل الأسباب التي تكمن وراء تفاديه للمسؤوليات، ويدمج نفسه في مهمات شخصية وعندئذ يتحقق من أن الحياة المتسمة بالمسؤولية، والتحدي وحل المشكلات إنما هي حياة ممتعة(المرجع السابق، 1994: 101).

9. "يجب أن اعتمد على الآخرين في كل أمر وأن يكون هناك شخص ما أقوى مني يساندني". وهذه فكرة غير منطقية، فلا يوجد ما يدعو إلى المبالغة في الاعتماد على الآخرين فهذا الاعتماد على الآخرين يجعل الفرد غير قادر على تحمل المسؤولية بذلك ولن يصل إلى أهدافه التي تريدها بنفسه. أننا جميعاً نعتد على بعضنا البعض إلى حد ما ولكن ليس لدرجة المبالغة في الاعتمادية لأنها تضر وتفقد الحرية وتحقيق الذات وتؤدي إلى الفشل في التعلم وفقد الأمان بسبب أنه يصبح تحت رحمة من يعتمد عليهم، إن الفشل في أمر ما شيء طبيعي(الصقهان، 2005: 20-21).

10. "يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانیه الآخريين من مشكلات ومصاعب". وهذه فكرة غير عقلانية أيضاً، لأن شعور الفرد بالحزن والتعاسة لمصاعب وأحزان الغير لن يساعدهم على حلها أو التغلب عليها، كما أن ذلك سيؤدي به إلى إهمال مشاكله الخاصة والتقصير في أداء واجباته، وهذا يكون مصدراً جديداً للانزعاج. فالشخص العقلاني لا يدع مشكلات الآخرين تؤثر على استقراره وتوازنه الانفعالي، ويتحلى بضبط انفعالاته إزاء ما يعانیه الآخريين، لأنه سيكون بذلك أكثر فائدة مما لو كان حزينا أو كئيباً مثلهم (مزنونق، 1996: 16).

11. "هناك حل واحد صحيح وكامل لمشاكل الفرد، يجب الوصول إليه، وإنها لكارثة إذا لم يوجد هذا الحل". تعد هذه فكره غير عقلانية، لأنه لا وجود لحل واحد صحيح لأي مشكلة بل هناك عدة بدائل ممكنة لحل المشكلة، ومن هنا سيشعر الفرد بالقلق والعجز لأنه لن يستطيع الوصول لهذا الحل الصحيح الكامل. فالشخص العاقل هو من يحاول أن يجد حلولاً كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة، ثم يختار أحسنها وأكثرها قابلية للتنفيذ أرضية أنه لا يوجد حل واحد النموذجي (كفافي، 1999: 323).

7.1.2 - المسلمات العلاج العقلاني الانفعالي :

يستند العلاج العقلاني الانفعالي على عدد من المسلمات التي ذات العلاقة بطبيعة الإنسان، والتعاسة والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها وهذه المسلمات هي :

1- أن الإنسان عقلاني وغير عقلاني في آن واحد ، فهو عندما يكون عقلاني فإنه يكون فعالاً وسعيداً ونشطاً ، وعندما يفكر ويتصرف بشكل غير عقلاني فإنه يكون ويعاني من المشكلات والاضطرابات(مزنونق ،1996 :27).

2- الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان ، ويؤثر كل منهما في الآخر، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعض تأثيراً وتأثراً (أبو أسعد وعربيات، 2009 : 207).

3- الإنسان يعبر عن فكره رمزياً ولغوياً، وكل من الفكر والانفعال يتضمنان الكلام مع الذات في شكل جمل مستدخلة، وإذا كان الفكر مضطرباً صاحبه انفعال مضطرب، وكأن الفرد يحدث نفسه دائماً بالفكر غير المنطقي، ويترجمه في شكل سلوك مضطرب (المرجع السابق، 2009 : 208).

4- يتأصل التفكير غير العقلاني في التعليم المبكر لدي الطفل من الأسرة وثقافة المجتمع التي يعيش فيه (إبراهيم، 1990 : 27).

5- الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الانفعالات السالبة ينبغي مناقشتها ومهاجمتها وتعديلها بإعادة تنظيم الإدراك بحيث تصبح منطقياً وعقلياً(إسماعيل، 2008 : 30).

8.1.2- سمات الأفكار غير العقلانية:

أشار إليس Ellis، 1979"إلى أن هناك عدة سمات يتسم بها التفكير غير العقلاني وهي:-

1-المطالبة: فمن المعروف توجد علاقة بين رغبات الفرد ومطالبه المستمرة واضطرابه الانفعالي، كأن يصير على إشباع تلك المطالب وأن ينجح دائماً في عمل ما، فالاضطراب الانفعالي يحدث عندما يقوم الفرد بأحاديث ذاتية مع نفسه والتي يفرضها بنفسه على نفسه وعلى العالم والآخرين.

2- التعميم الزائد: فيعمم الفرد النتائج التي لا تعتمد على التفكير الدقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية.

3- التقدير الذاتي: هو شكل من أشكال التعميم الزائد، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط

التفكير المتلوي عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير منها الميل إلى التركيبات الخاطئة، المطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الأداء وعلى هذا فعلى الفرد أن يعدل من فلسفته في مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلاً من تقييم الذات.

4- **الفضاعة:** فمن المعروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالباً ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفضاعة _ أي أنها تكون رغبة ملحة لديه _ وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلائي.

5- **أخطاء العزو:** حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى أفراد آخرين مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات ولوم الغير.

6- **اللا تجريب:** فالأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد حيث الدقة والصدق.

7- **التكرار (التلقين):** فتتكرر الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لا شعوري و يساعد على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية له (شحاته، 2006: 85-87).

بينما يرى الغامدي (2009) أن هناك سمات أخرى للأفكار اللاعقلانية وهي :-

1- **السلبية:** فمثل هؤلاء الأفراد يعتقدون أن سبب تعاستهم هو ظروف خارج إرادتهم مثل الحظ وليس بمقدورهم التغلب عليه لأن الظروف أقوى منهم.

2- **الإتكالية:** حيث يعتمد ألتكالي على الآخرين وخاصة الأقوياء لأن هذا ما يجلب له الراحة في أمور حياته.

3- **العجز:** العاجز هو من لا يستطيع التخلص من أحزان الماضي ومحو آثارها وجعلها في طي النسيان.

4- **الانهزامية:** هو نمط من الشخصية تتجنب صعوبات الحياة بدلاً من مواجهتها، وتؤكد على أهمية عدم الوقوف في وجه القوى.

5- **ضيق الأفق:** الأشخاص الذين يتصفون بضيق الأفق يملكون حلولاً جاهزة، فهناك حل نموذجي لكل مشكلة وإن لم يصلوا إلى الحل تحدث كارثة كما يعتقدون، وهذا يشير إلى ضعف الجهاز النفسي لديهم.

6- **عدم التسامح:** أي أن العقاب الصارم هو الوسيلة الوحيدة لتصحيح الأخطاء، مع عدم القدرة على نسيان الإساءة حتى وإن كان الخطأ بسيطاً.

7- **شدة الحساسية:** أي أن الأفكار السوداوية عن المخاطر التي من المحتمل أن يقعوا فيها لا تفارق مثل هؤلاء الأفراد، وأن الفشل سوف يلاحق أعمالهم.

8- **الإصرار على القبول التام:** يرى أصحاب مثل هذه الأفكار أن الآخرين يجب أن يحبوهم بشكل مطلق ويكونوا راضين عنهم دائماً بغض النظر عما يفعلونه (الزهراني، 2010: 37).

9.1.2 - الأفكار العقلانية كبديل للأفكار غير العقلانية:

يرى "لايتسي، 1994" أن الأفكار العقلانية تعتبر مؤشراً للسعادة المستقبلية وللصحة النفسية الجيدة في الحاضر والمستقبل، فالأفكار العقلانية لها دور في تخفيف الضغط النفسي، فكلما كانت أفكار الفرد عن الأحداث الضاغطة إيجابية فإن ذلك يعد مؤشراً للسعادة، أما إذا كانت أفكار الفرد عن الأحداث الضاغطة سلبية فهو بذلك سيكون عرضة للقلق والاكتئاب في المستقبل (شحاته، 2006: 76).

أما "واين فروجات، 2000" فيرى أن العقلانية تعنى أننا يجب أن نواجه الحقيقة. ولو أننا نظرنا للواقع على أنه شيء حتمي فسنخبر أنفسنا حينئذ أنه مهما يحدث لنا هو شيء طبيعي وليس شيئاً مرعباً، فكل شيء له أسبابه، والعلاقات بين الأسباب ونتائجها يتعذر اجتنابها، فهي طبيعة الأشياء، فعندما تتعرض لشيء لا تحبه عليك فقط أن توقن بأن الحدث له حتميته وأسبابه الكافية، بل حاول أن تغيره في المرة القادمة. ولا بد من استخدام الطرق العلمية في الملاحظة الموضوعية أي المعالجة المنظمة للمتغيرات، فعلى سبيل مثال: لو اعتقدت أنه لا يوجد أحد يقبل أن يكون على موعد معك، فإن "ألبرت إيس" يحدد لك مهمة أن تطلب ذلك الموعد من خمسة أشخاص ذوى أهمية، فإذا صدق حدسك، ولم يقبل أي منهم أن يكون على موعد معك، ينصحك "إيس" أن تبدأ مباشرة في معالجة المتغيرات، وذلك بأن تحسن من مظهرك أو من طريقة اقتراحك الموعد بحيث

يكون مقبولاً. وباختصار علينا أن نتقبل ما حدث وما يحدث لنا على أنه أمر عادي و طبيعي، وليس على أنها أحداث مرعبة كان علينا أن نمنعها(سيد،2002: 28).

كما أن الفرد ذو التفكير العقلاني لا يري الأشياء على إنها أبيض وأسود فقط ، وكذلك لا يتسم تفكيره بالانتقائية حيث لا يري أخطاء الذات والآخرين ويتجاهل الإيجابيات فهو يركز على إيجابيات الفرد والآخرين بعيداً عن السلبيات، كما أنه ولا يتسم بالتعميم(مدني،2004: 80).

كما أوضح(الشربيني،2005)أن مسألة العقلانية واللاعقلانية تعد مسألة ليست مطلقة ولكنها نسبية،فالعقلانية تتوقف على عوامل عديدة منها الإطار الثقافي الذي يتناقض مع الخصوصية الثقافية لكل مجتمع،كما أن الادعاءات بأن الأفكار إما عقلانية أو لا عقلانية فقط أمر في غاية الصعوبة ففكرة مثل الاعتمادية مثلاً يكون الأمر مقبول فيها إذا احتاج الفرد مؤازرة غيره من الأفراد المحيطين به،وكذلك حدوث الأمور على غير ما يتمناها الفرد قد يكون مقبولاً عندما يرغب الفرد في أن يبادله الشخص الآخر المشاعر بنفس الدرجة،فالعلمية ليست بالضرورة وجوب حدوثها ولكن قد يكون الأمر تمنى حدوثها،وكذلك الأمر المتعلق بأن ما قد يبدو عقلانياً في ثقافة ما قد يبدو لا عقلانياً في ثقافة أخرى، ومن ثم فإن تعميم أفكار بذاتها على إنها لاعقلانية على كل الثقافات أمر في غاية الخطورة، وهذا يتناقض مع الخصوصية الثقافية الفرعية داخل الثقافة الواحدة بالإضافة إلى الخصوصية الفردية(الشربيني،2005: 539).

واقترح "والين وزملاؤه،1980"محكاً يساعد على التعرف على المعتقدات العقلانية التي تؤدي إلى الأداء الوظيفي الأكثر عقلانية للأسرة، ولنأخذ كمثال المعتقد التالي: "أنه سيكون من الأمور السيئة إذا كان علينا أن ننتقل إلى مدينة أخرى".

ويرى كفاي مجموعة من المعتقدات التي تساعد على الأداء الوظيفي العقلاني للأسرة هي:

1- **يراعى المعتقد السياق بشكل مناسب:** هذا المعتقد يأخذ في حسابه السياق الذي يحدث فيه تفاعل المشكلة-الحل، ويتضمن اتساقاً داخلياً وخارجياً. ويتأمل المثال السابق يمكن توقع حدوث تأثيرات غير سارة في أي وقت عندما يتم الانتقال، وبافتراض أن الإنسان سيفتقد الأصدقاء والأماكن المألوفة، وأن ترك المكان الذي عاش فيه الإنسان سيخلف درجه من الحزن.

2- **المعتقد نسبي وظرفي (معتمد على عوامل وظروف أخرى)** : إن المعتقد هنا يكون غير مطلق، والمعتقد الذي يؤدي إلى الأداء الوظيفي الأفضل للأسرة يكون على شكل رغبة Desire أو إرادة Want أو أمل Hope أو تفضيل Preference. ومن هنا فإنه يعكس رغبة أكثر مما يعكس مطالبة Demanding. وبالنظر إلى المثال السابق فالعبارة تكون "أننا نفضل أن نبقي كما نحن" وليس " أنه ينبغي لنا أن نبقي كما نحن".

3- **يؤدي المعتقد إلى توسط واعتدال انفعالي**: المعتقدات التي تسهم في الأداء الأكثر وظيفية للأسرة تؤدي إلى مشاعر ربما تتدرج من المستوى المعتدل إلى المستوى الأقوى، ويعتمد ذلك على سياق تفاعل المشكلة-الحل، فالإثارة الانفعالية المعتدلة تقوم بدور هام في الدفاعية والبحث عن حلول بديلة جديدة للمشكلة، بينما تمثل الإثارة الضعيفة للانفعال ومثلها الإثارة القوية أو الزائدة عقبة في هذا الطريق. وبالرجوع إلى لمثالنا السابق؛ فعندما يفكر أعضاء الأسرة حول الانتقال فيحتمل أن يشعروا بالحزن ولكن ليس بالاكئاب.

4- **يعكس المعتقد انفتاحاً على خبرة جديدة**: تسمح المعتقدات المرتبطة الأكثر وظيفية بالحرية في البحث عن حلول جديدة بديلة للمشكلات بطريقة أقل إثارة للخوف، ويتبع ذلك أن المخاطر المتضمنة في فعل أو عمل شيء ما مختلف تقبل كجزء من الثمن الذي يدفع لتحقيق الهدف. وبالنظر إلى المثال السابق فسنجد أنه يتضمن الرحيل بعض الإحساس بالفقدان والحزن فهناك لا شك مزايا أو احتمالات جيدة متضمنة في عملية الانتقال تتمثل إلى المدينة الأخرى في الانفتاح على خبرات جديدة (كفاي، 1999: 333-334).

ويري "محمد، 2000" إلى أن هناك عدداً من المحكات السواء النفسي وهي:-

1. اهتمام الفرد بذاته وتحقيق رغباته المقبولة.
2. القدرة على التفكير العلمي وعلى مواجهة المخاطر وتحقيق السعادة على المدى الطويل.
3. توجيه الذات والاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي وعدم لوم الغير.
4. تقبل الذات والمرونة في الأفكار والأفعال.

5. تقبل الإحباط وإمكانية التعامل معه بواقعية. (محمد، 2000: 112- 113).

10.1.2 - إرشادات التعرف على الأفكار غير العقلانية:

بين "زهران، 1997" عدة إرشادات للتعرف على الأفكار غير العقلانية ومحاولة تعديلها وتبديلها بأفكار عقلانية وهذه الطرق هي:

- التعرف على أفكار الفرد الغير عقلانية.
- محاولة تبصير الفرد بعدم منطقيتها، وأنها أدت إلى اضطرابه الانفعالي .
- تعريف الفرد أن اضطرابه سيستمر إذا استمر يفكر بهذه الطريقة غير العقلانية أى تبصير الفرد بأن تفكيره اللاعقلاني هو المسؤول عن حالته هذه، وليس استمرار الأحداث السابقة. - محاولة تغيير تفكير الفرد وإلغاء الأفكار غير العقلانية التي يعتقها. - محاولة إرساء دعائم فلسفة عقلانية جديدة للحياة بحيث يتجنب الفرد الوقوع في أفكار لا عقلانية أخرى (زهران، 1997: 372).

بينما يرى "إليس، 2000" أن هناك ثلاث إرشادات يمكن استخدامها بواسطة العلاج العقلاني السلوكي من أجل دحض الأفكار اللاعقلانية وهي :

*نقتع أنفسنا أننا بشر وكثيرو السقوط والخطأ، وغالباً ما نفشل في إنجاز أهدافنا، فنحن كائنات عرضة للخطأ ولكننا (والكلام لإليس) دائماً ما نعطي لأنفسنا ما أسماه روجرز "قبول الذات الغير مشروط" ذلك لأننا بشر، فلا شرط مطلوب.

*يمكننا أن نعطي الآخرين - كل الآخرين- ما يعرف باسم "قبول الآخر الغير مشروط" فهم أيضاً عرضة للخطأ.

*نستطيع أن نعمل على اكتساب القدرة على احتمال الإحباط العالي، أو كما أطلق عليه أنا مضاد التهويل.

وبذلك نستطيع أن نسلم بأن الأحداث النفسية يمكنها أن تؤثر علينا، ولكنها لن تدمر حياتنا الداخلية، حيث إننا نستطيع غالباً أن نكون سعداء بإيحاء من تلك الأحداث شرط أن نكون راضين بقوة أن نفرح منها، وبهذه الخطوات الثلاثة نستطيع أن نقلل ميولنا القوية نحو التهويل من الأشياء بشكل جيد وهام (سيد، 2002: 38- 39).

وفى هذا السياق ترى الباحثة أننا لو اتبعنا هذه إرشادات وطبقناها في حياتنا اليومية يصبح لدى الفرد فلسفة عن الحياة عقلانية ويتخلص من هذه الأفكار غير العقلانية الخاطئة التي تسبب له المتاعب ويستبدلها بأفكار عقلانية تجعل حياته أكثر سعادة وثناء.

2.2- التوافق الزوجي Marital adjustment

1.2.2- الزواج :

إن الرابطة الزوجية ليست مجرد علاقة بين شخصين فحسب وإنما هي علاقة اجتماعية تنشأ على أثرها مجموعة من العلاقات يشترك فيها المجموع العائلي "عائلة الزوج والزوجة" والأقارب والأنساب والصلة بالطرفين والأبناء الذين يأتون ثمرة لهذه العلاقة وتتحقق بهم قرة العين التي هي الغاية للزواج. يقول الله تعالى في كتابه : "ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين" (حسن، 2001: 11).

ويعد الزواج سنة حميدة وعلاقة طيبة تتسم بالمودة والرحمة بين الزوجين لنجاح الحياة الزوجية فضلاً عن ما يحيط هذه العلاقة من قيم دينية واجتماعية واقتصادية تزيد من تقوية العلاقة الزوجية (غيث، 1979: 278).

وقد حث الإسلام على الزواج قال الله تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم : الآية 21).

فالزواج علاقة هادفة ليست مطلوبة لذاتها وإنما لتحقيق أهداف منها؛ الإشباع الجنسي في إطار مقبول اجتماعياً، وما ينتج عن هذا الإشباع من إنجاب، والميل الفطري لدى الإنسان (ذكر وأنثي) للإحساس بالأبوة ورعاية لأسرة ، وتلبية احتياجاتهم من جانب الزواج، حيث أن نجاح الزواج أو فشله يتحدد على مدى الزوجين على إنجاحه والتمسك به، فإذا كان الحب والعاطفة دافع قوي لاستمرار الزواج وتحقيق التوافق الزوجي إلا أن الأهم من ذلك هو إصرار ورغبة الطرفين الحقيقية في الاستمرار والاتفاق الضمني والمعلن على الحفاظ على هذه العلاقة الزوجية (فرحات، 2007: 12).

والزواج عبارة عن علاقة دينيا بين شخصين رجل وامرأة يتوقع أن تستمر مدة أطول من الوقت الذي تطلبه عملية الحمل وإنجاب الأطفال، فتكاد تكون العلاقة الثابتة أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات، ويكون الزواج مركب من المعايير الاجتماعية التي تحدد تلك العلاقة لضمان أدائها لوظائفها، فهو نظام يدعم قائم روابط شرعية وأخلاقية واجتماعية بين الجماعات القرابة التي ينتمي إليها الزوجين (محمد، 1995: 137).

ويشير (المزروعي، 1990) إلى أن من أهم الأسباب الدافعة إلى الزواج تتمثل في البحث عن الأمن الاقتصادي، والمنزل المستقل، وإنجاب الأطفال، وتحقيق الأمن العاطفي، والأمن النفسي، والأمن الأسري (المزروعي، 1990: 34).

وقد أثبت الإسلام على أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا وأساس الأسرة الصالحة، التي تكتمل بها إنسانية الرجل والمرأة في أداء رسالتها في الحياة. (مرسى، 1995: 31-33).

فالتوافق في الحياة الزوجية هو النسق المهم لما له من أهمية كبيرة لإمكانية كل من الزوج والزوجة في شق طريق الحياة معاً وقد بذلت محاولات عديدة لدراسة نوع العلاقة الزوجية باستخدام مفهومات معينة مثل التوافق الزوجي، والنجاح، والرضا، والتكامل، والسعادة، والثبات، وقد تشير هذه المعاني إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما أو بمعنى اجتماعي نفسي تشير إلى "موقف العلاقة" أو بمعنى سيكولوجي تشير إلى موقف الجماعة والنسق، وواضح أن كل المعاني وما تنطوي عليه من مفهومات تؤكد على المعاني التي تتعارض مع عدم التوافق الزوجي وعدم الرضا وعدم الثبات والتعاسة (الخوالي، 2000).

2.2.2 - مفهوم التوافق :

يعرف دسوقي (1990) التوافق بأنه "عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف، وإشباع حاجات، ومواجهة العوائق والصعوبات، وتخفيف التهديدات، واحتواء الأزمات، والسيطرة عليها بأساليب ترضى الفرد، ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه" (دسوقي، 1990: 192-193).

والتوافق "هو حالة من الانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته على أرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن قدرة

الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة".

فان عجز الفرد عن إقامة هذا الانسجام بينه وبين بيئته ونفسه قيل أنه "سيئ التوافق" ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه (راجع، 1979: 578-579).

ويرى فراچ (1970) إلى أن التوافق "هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي" (فراچ، 1970: 223).

وللتوافق خمسة مظاهر وهي: 1- المحافظة على تكامل الشخصية أو ثبات الشخصية وتحقيق تناغم انفعالي أفضل. 2- التكيف مع متطلبات الواقع.

3- النضج بما يتناسب مع العمر.

4- المسابرة للمعايير الأخلاقية.

5-

المساهمة المثلى من خلال رفع أو زيادة الفعالية (حسين، 1994: 34).

ويشير ويلسون (1967) إلى أن "الشخص المتوافق يكون لديه القدرة على تعلم الطرق والأساليب المؤدية إلى خفض حدة التوتر لديه، ويؤكد كذلك على أن التوافق هو الخلو النسبي من الانفعالات السلبية، كالخوف والإحساس بالذنب والقلق والصراع والشعور بالاكنتاب أي أن التوافق السوي هو قدرة الفرد على معرفة نفسه بطريقة موضوعية، وبالتالي يقبل نقاط ضعفه وقوته وينمي قدراته إلى أقصى حد ممكن" (بطرس، 1993: 56).

ويذكر الداھرى؛ العبيدى (1999) إلى أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تشير إلى التوافق وهي النظرة الواقعية للحياة، والإحساس بإشباع حاجات نفسية، وتناسب مستويات الطموح مع إمكانيات الأفراد، وتوافر مجموعة من سمات الشخصية كالثبات الانفعالي، اتساع الأفق، تطابق مفهوم الذات مع الواقع المدرك، إحساس بالمسؤولية، المرونة وعدم التصلب، وكذلك توافر مجموعة من القيم (نسق القيم) لدى الفرد كالحب، والعطف، والرحمة، والشجاعة، والإيثار.. الخ. (الداھرى؛ العبيدى، 1999: 56-60).

3.2.2 - مفهوم التوافق الزوجي:

يعرف دسوقي (1986) أن التوافق الزوجي "هو مدي السعادة الزوجية والرضا الزوجي والتوفيق المناسب في الاختيار للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي، وقد يكون التوافق الزوجي فردياً بمعنى أن يتوافق الزوج أو الزوجة كل على حده، وقد يكون التوافق الزوجي ثنائياً بمعنى توافق الزوجين معاً" (دسوقي، 1986 : 26).

ويرى (المزروعى، 1990) إلى أن التوافق الزوجي بأنه "عملية تكون فيها احتياجات الزوج من الزوج الآخر مشبعة ومرضية، وتشمل هذه الاحتياجات على الواجبات والحقوق وتبادل العواطف والاتفاق النسبي وتكامل وتكافؤ الزوجين وتقارب العادات والميول والاهتمامات (المزروعى، 1990 : 47).

أما رشاد (1994) فيعرف التوافق الزوجي بأنه "القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما وهو استيعاب واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية والقدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية كما أنه القدرة على الحب والعطاء" (رشاد، 1994 : 37).

ويشير الهيل (1996) أن التوافق الزوجي "هو أحد المجالات الهامة في التوافق العام وهو العامل الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة وهو تجنب كل من الزوجين للمشكلات أو العمل على حل المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وتحقيق التوقعات الزوجية من كل منهما" (الهيل، 1996 : 13).

ويعرف زكي (1999) "إلى أن التوافق الزوجي هو كل ما يحدث من تعديلات في السلوك بعد الزواج وهى تعديلات ربما كانت سارة للزوجين معا وربما أعتبرها أحدهما سارة بينما أعتبرها قرينه غير سارة ، وحيث أن الزواج علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة فإنها تقضي الإشباع المشترك انفعالياً وجنسياً واقتصادياً واجتماعياً وذلك من أجل الوصول إلي حياة زوجيه متوافقة" (زكي، 1999 : 8).

أما الشيخ(2004) التوافق الزوجي بأنه"تصميم كل من الزوجين على مواجهة كل من المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة بين كل منهما(الشيخ،2004: 24).

ويرى فرحات(2007)أن التوافق الزوجي بأنه "رضا وسعادة الشخص في حياته الزوجية بدون أي شكوى أو آلام،وأن الأزواج الذين يرتبطون ببعضهم البعض يتفقون في كثير من القضايا الأسرية والزوجية وينجحون في حل كثير من المشاكل التي تسمى بمشاكل التوافق الزوجي(فرحات،2007: 30).

باستعراض الباحثة التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم التوافق الزوجي لاحظت أن أغلب هذه التعريفات على درجة كبيرة من التشابه،حيث كانت هناك محددات مشتركة للتعبير عن التوافق الزوجي منها الإشباع الجنسي،والعاطفي،والاجتماعي،وتجنب المشكلات ومحاولة حلها،وتحمل مسؤوليات الزواج وغيرها. فالتوافق الزوجي هو السعادة الغامرة التي يشعر بها الزوجين نتيجة للانسجام العاطفي والإشباع الجنسي والتفاهم المشترك والثقة المتبادلة بينهما، ومحاولة تجنب المشاكل،والرغبة في وجود حوار مشترك بينهما، والاستعداد للتخلي عن بعض العادات التي كانت غالبية على كل منهما قبل الزواج، والقدرة على احتواء كل طرف للطرف الآخر بما فيه من عيوب ومميزات.

4.2.2- عوامل التوافق الزوجي:

أشار علماء الاجتماع والنفس والبيولوجي على أن التوافق الزوجي يتأثر بعدد من العوامل التي تسهم في أحداث التوافق الزوجي ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1-ضرورة الانسجام بين مجموعة القيم والمبادئ السائدة لدى الزوجين،لأن ذلك يرتبط إيجابياً بالتوافق الزوجي.

فالسعادة والرضا وتحقيق التوقعات في العملية الزوجية هي أمور يمكن حدوثها فقط من خلال التوافق الزوجي الناتج عن مفهوم مشترك للزواج ولكي يحدث هذا ينبغي أن يكون الزوجان متقاربين في القيم(فرحات،2007: 40).

2-التشابه في سمات الشخصية بين الزوجين يعتبر من المؤشرات الدالة على التوافق الزوجي لدى الزوجين، كما يؤدي إلى سرعة التقبل، وأيضاً يؤدي إلى نسبة العصبية والتوتر. فالعلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي أو خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية، كما تتأثر أيضاً بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين، أو درجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع متطلبات الحياة الزوجية (حلمي، 1987: 178- 183).

3- عدم استخدام العنف المتبادل من الزوجين أو العنف من طرف واحد فقط يسهم بدرجة كبيرة في حدوث التوافق في الحياة الزوجية، وعدم توترها (سيد، 2002: 57).

4- يرتبط التوافق الزوجي بالاختيار الذاتي للفرد قبل الزواج، وعدم تدخل الأهل في هذا الاختيار، بالإضافة إلى ما لدى الفرد من خبرة بأمور الزواج قبله، فأن قرار الزواج والاختيار له إن لم يتم بمحض إرادة الطرفين "الزوج- الزوجة"، وكان للأهل الدور الأكبر في الاختيار، سوف يكون هناك نوع من عدم الارتياح أحياناً لدى الطرفين أو لدى أحدهما مما يؤثر سلباً على التوافق الزوجي، أما إذا كان اختيارهما لبعضهما نابعاً من أنفسهما فتتوقع أن التوافق الزوجي يكون هو الغالب على حياتهما الزوجية (المرجع السابق، 2002: 58).

5- التوافق الزوجي والسعادة الزوجية هما دالة للتوازن بين مشاعر الرضا، والتوتر التي يخبر به الزوجان في سياق تفاعلها (رياض، 1999: 13).

6 - أنه عندما تتم العلاقة الجنسية مصحوبة بالإثبات، والحب، تكون أساساً هاماً في تقوية الصلات بين الزوجين، وتؤدي إلى توافق زوجي دائم وثابت نسبياً (غيث، 1976: 162).

7- عوامل تتصل بالأفكار العامة السائدة في المنزل، بما في ذلك المثل العليا للزوجين، ونظرتهم إلى القيم الأخلاقية الدينية (الكاشف، 1992: 37).

ويرى (الشيخ، وخميس، 1997) إلى أن تشابه الزوجين في ميولهما وأمزجتهما يوفر لهما السعادة الزوجية ومن هذه الميول والأمزجة ما يلي :

- أنه إذا كان الزوج يحب القراءة ليلاً، وتحب الزوجة النوم مبكراً، فإن ذلك يجلب المتاعب، والأفضل أن يسهر الزوجان معاً ويشترك انفي القراءة حتى لا ينشأ بينهما خلاف حول هذا الموضوع.

-إذا كان الزوج يحب الطعام المعد في المنزل والزوجة تفضل الأكل المحفوظ في المعلبات، فسوف يؤدي ذلك إلى المشاحنات التي تنتهي الحياة الزوجية بسرعة.

-إذا كان الزوج رياضياً ويهوى رياضة معينة فإنه يحسن أن تكون الزوجة أيضاً كذلك، حتى تشاركه اللعب.

- الصراحة: أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على الصراحة حتى تتوافر بينهما الثقة المتبادلة والاطمئنان (الشيخ؛ وخميس، 1997: 19).

مما سلف ترى الباحثة أن التوافق الزوجي الناجح يعتمد على أن مشاركة الزوج لزوجته ومشاركة الزوجة لزوجها العديد من الهويات والاهتمامات المشتركة لكليهما يؤدي إلى زيادة الإعجاب بينهما ويشعر الطرف الآخر بأنه مهتم به، وكذلك التخلي عن بعض العادات التي تزعج شريك الحياة رغبة في المزيد من التوافق الزوجي الأمر الذي إذا توافر يؤدي إلى حياة زوجية متوافقة ناجحة.

5.2.2- المتغيرات التي تسهم في إنجاح التوافق الزوجي :

1-نضج التفكير والقدرة من الطرفين على تفسير الأمور تفسيراً صحيحاً، واللجوء إلى التروي ومناقشة الأمور بشكل هادئ دون انفعال.

2- الاستعداد النفسي للزواج واللازم لتحمل مسؤولياته، والاستعداد المادي من حيث التكاليف والمطالب.

3- الاتفاق على الصراحة المتبادلة لأن ذلك يزيد المودة والألفة بين الزوجين ويجنب الشك والريبة بين الزوجين حتى لو أخطأ أحد الزوجين في شيء وأخبر به الزوج الآخر سوف يتعامل معه على أنه خطأ غير مقصود ليس به شبه الرغبة في عمل شيء خطأ.

4- الاهتمام بإشباع حاجات الطرف الآخر، التي ينبغي أن يوليها كل طرف اهتماماً كبيراً ، وخاصة الحاجات العاطفية مثل الحب المتبادل والاحتواء، والحاجات الجنسية مما يساعد ويزيد من قدرة الزوجين على تحمل أعباء الحياة .

5- التغاضي عن بعض الأخطاء البسيطة العابرة، والتي يعرف الزوج أن الزوج الآخر اقترفها دون قصد؛ لأن التركيز على صغائر الأمور قد يضحّمها بشكل قد يهدد الزواج.

6- تذكر التواريخ الهامة في حياة الأسرة مثل تاريخ الزواج أو عيد الميلاد الزوج الآخر وتقديم هدية ولو رمزية.

7- السن المناسب للزواج وهي (20 - 30) سنة حيث قد وجد أن نسبة الطلاق مرتفعة بين الأزواج التي تقع أعمارهم أقل من عشرين سنة.

8- عدم تراكم المشكلات وحلها أولاً بأول بالإضافة إلى عدم تدخل الأهل تدخلاً كاملاً بين الزوجين، فالحياة الزوجية حباها الله بخصوصية ومودة وألفة لن تؤتتها أي علاقة أخرى، وهذا كافي لحل إي مشكلة بصورة بسيطة وسلسة، وذلك لن يتحقق إذا تدخل أحد من خارج الأسرة. 9- تحمل مسؤولية الأبناء سوياً، فلا يترك الزوج هذه المسؤولية على عاتق الزوجة وإنما يشارك في مذكرتهم وإحضارهم من المدرسة أو قضاء بعض الحوائج لهم.

10- حسن العشرة بين الزوجين، والاحترام والتقدير والتفاهم المتبادل بينهما، وإشعار الزوج الآخر بالحب وبالسعادة والرضا لوجوده معه في حياه واحدة، والتعبير عن ذلك ببعض كلمات الحب والرضا (فرحات، 2007: 33- 35 ؛ سري، 1982: 37؛ المسيري، 1976: 88).

6.2.2 - النظريات المفسرة للتوافق (الرضا) الزواجي:

إن التوافق الزواجي مطلوب لكل زوج وزوجة بدرجة كبيرة، حيث إنه الحدث الذي تبنى عليه الحياة الزوجية السعيدة، وتستمر ويكتب لها البقاء، لذلك اهتم بدراسته العديد من العلماء والباحثين كي يفسروا هذه العملية عن طريق نظريات تفسر وتحلل وتوضح ما يحيط بالتوافق الزواجي ومن أمثلة هذه النظريات:

1- النظرية التعادل والرضا في الزواج:

تركز هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الرضا في الزواج، وبعض المتغيرات كالتجانس، والتشابه، والإجماع، وقد استطاع "نيوكمب New comb" أن يضع نموذجاً نظرياً يربط بين هذه المتغيرات السابقة والرضا الزوجي، وعرفت بنظرية التعادل وجوهر هذه النظرية يقوم على أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاتهم (سيد، 2002: 62).

ويشير الشيبيني (1985) أن الخلافات الزوجية والصراع الذي ينشأ بين الزوج والزوجة قد يكون له سبب أو مجموعة أسباب تنحصر بين الاختلافات في الشخصية بالنسبة للزوجين، والاختلافات في الميول والاتجاهات بالنسبة للزوجين، وعدم التوافق الجنسي بين كل منهما، وهذه الصراعات قد تؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية، ويؤثر ذلك على الكيان الأسري وبنائه مما يضيف من قيمة الدور الواجب نحو كل عضو من أعضاء الأسرة وقد تكمن بعض الصراعات في أنماط الأدوار (الشيبيني، 1985).

2- النظرية التفاعلية الرمزية والرضا في الزواج:

صاغ هذه النظرية "مانجوس mangos"، وتطلق من فكرته في القضية "بأن تناقض الدور في العلاقة الزوجية يؤثر على الرضا في الزواج والعكس بالعكس" والمفاهيم التي تدور حولها القضية هي :

- المعيار.. وهو الإرشاد الذي يحدد السلوك الذي يجب أن يتحقق أو يحرم السلوك الذي يجب ألا يتحقق.

- سلوك الدور "role behavior".. وهو فعل الفرد عندما يحتل دوراً اجتماعياً.

- تناقض الدور "role discrepancy".. وهو يحدث عندما لا يتطابق دور السلوك مع المعايير فهذا يؤدي إلى خلق شكل من التناقض (فرحات، 2007: 50).

3- النظرية التبادلية:

وتفيد هذه النظرية في تفسير العمليات الاجتماعية ، وأهم مفاهيم هذه النظرية مفهوم "المكسب Profit" وهو يعنى التعادل الذي يعايشه الفرد بين المكافأة وبين التكلفة، ويقصد بالمكافأة النتائج المرغوبة، والتكلفة هي النتائج غير المرغوبة.

وقد وضع "هومانز Hommans " قضيتين في هذا الصدد هما :

- أن مقدار التفاعل يؤثر على مقدار العاطفة وهي تمثل علاقة إيجابية.

- أن مقدار العاطفة يؤثر على مقدار التفاعل ويعنى إنه إذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة تكون إيجابية أما إذا كان المكسب على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية(محمد، 1998: 36).

ومن خلال مما سبق ترى الباحثة النظريات السابقة المفسرة للتوافق (الرضا) الزواجي أنه ادارت حول عدد من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الزواجي وهي أن التشابه في الاتجاهات بين الزوجين تصاحبه عاطفة قوية بينهما، ويرتبط التشابه في أدوار الزوجين إيجابياً بالتوافق الزواجي، ويرتبط التناقض في أدوار الزوجين سلبياً بالتوافق الزواجي، وكذلك إذا كانت التفاعل بين الزوجين على شكل حدوث مرغوب فيه فإن العاطفة التي تجمع بينهما تكون إيجابية، وإذا كانت نتيجة التفاعل بين الزوجين على شكل حدث غير مرغوب فيه فإن العاطفة التي تجمع بين الزوجين سلبية أي تساعد على التوتر في العلاقة الزوجية.

الفصل الثالث

مراجعة الأدبيات والدراسات التي أجريت

1.3- التمهيدي.

2.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي.

3.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بمتغيرات (النوع، مدة فترة الزوجية، المستوى التعليمي، العمر).

4.3- مناقشة الدراسات السابقة .

1.3- التمهيد :

حظي موضوع الأفكار غير العقلانية باهتمامات متعددة الجوانب من قبل الباحثين في علم النفس، حيث تناول الباحثون موضوع الأفكار غير العقلانية من خلال دراسة عدة متغيرات ذات تأثيرها على الأفكار غير العقلانية، إلا أن الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي قليلة جداً حسب اطلاع الباحثة. لذلك سوف نتطرق الباحثة إلى عرض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة ذات العلاقة بالأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، ثم سيتم عرض الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، مدة فترة الزوجية، المستوى التعليمي، العمر). 2.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي:

1.2.3- دراسة القواسمي (1995)

بعنوان (العلاقة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة إربد)

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد ودرجة توافقه الزوجي. كما هدفت إلى معرفة اختلاف هذه العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي تبعاً لاختلاف عدد من المتغيرات. وتكونت العينة من (552) معلماً ومعلمة منهم (276) معلماً و (276) معلمة من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد.

أدوات الدراسة: -مقياس التوافق الزوجي لوك وويلس بعد تعريبه (1987). -مقياس أفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985).

أظهرت النتائج ما يأتي: 1- أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي ضعيفة وغير دالة إحصائياً. 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية باختلاف الفروق في العمر. 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية باختلاف النوع، وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات اعتماداً على نتائج الدراسة تركزت معظمها على إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في البيئات الأخرى المختلفة.

2.2.3- دراسة سيد (2002)

بعنوان (بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجين وعلاقتها بمستوى التوافق الزوجي بينهما) هدفت الدراسة: إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد ودرجة توافقه الزوجي، كما هدفت إلى معرفة مدى الاختلاف هذه العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي تبعاً لاختلاف عدد من المتغيرات. وتكونت العينة من (240) زوجاً وزوجه منهم (124) زوجاً و (124) زوجة في مدينة المنيا.

أدوات الدراسة :

-

مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجين إعداد الباحث.

-مقياس التوافق الزوجي من إعداد دسوقي (1986).

أظهرت النتائج ما يأتي: 1- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الدرجة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والمستوي التعليمي عند مستوى

(0.01) كان لصالح الأزواج والزوجات المتعلمين تعليم متوسط. 3-

توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير مدة فترة الزوجية بين أفراد العينة في مقياس الأفكار غير عقلانية عند مستوى (0.05).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغير العمر.

3.3- الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بمتغيرات (النوع، مدة

فترة الزوجية، المستوى التعليمي، العمر) :

1.3.3- دراسة سرى (1982)

بعنوان (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية)

هدفت الدراسة: إلى معرفة الخرافات الشائعة عن النمو النفسي في مراحلها المختلفة (الزواج، والطلاق ثم الولادة، والرضاعة، والطفولة وكذلك المراهقة والخصوبة الإيجابية أو عدمها "العقم"، وتكونت العينة من (280) سيدة متزوجة مقسمة إلى ربوات بيوت، وعاملات،

وريفيات، وحضريات، وأميات، ومتعلمات، وصغيرات في العمر، وكبيرات في العمر على بعض أقاليم الوجه البحري".

أدوات الدراسة: - اختبار الأفكار الشائعة عن النمو النفسي من إعداد الباحث.

أظهرت النتائج ما يأتي:

1- تفوق الريفيات، والأميات على الحضريات والمتعلمات في الاعتقاد في الخرافات عن النمو النفسي. 2- أن معظم الخرافات ضارة اجتماعيا ونفسيا وانفعاليا وصحيا للفرد والمجتمع.

4.3- مناقشة الأدبيات والدراسات التي أجريت :

أولا: الأهداف

تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي تناولتها الدراسة مع متغير الأفكار غير العقلانية، ومن خلال العرض اتضح أن دراستين فقط تناولت دراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة وهي دراسة القواسمي (1995) ودراسة سيد (2002) قد أهملت هاتان الدراستان معرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية، أما الدراسة الحالية فاهتمت بمعرفة مستوى الأفكار غير العقلانية ودراسة العلاقة بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي.

أما دراسة سرى (1982) فقد هدفت إلي معرفة أفكار خرافية عن النمو النفسي في مراحلها المختلفة.

وهناك دراسات أخرى هدفت إلي دراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة والطالبات التي تم حذفها وهي دراسة الريحاني (1987، ب) ودراسة إبراهيم (1990) ودراسة الطيب والشيخ (1990) ودراسة موري (1990) ودراسة العقاد، قاعود (1991) ودراسة سعفان (1995) ودراسة مزنوق (1996) ودراسة إسماعيل (2003) ودراسة حسن والجمالي (2003) ودراسة مؤمن (2004) ودراسة العود (2009)، وهذه الدراسات ليست لها صلة عميقة بدراساتي الحالية من حيث نوع العينة كانت جميع هذه الدراسات على طلاب الجامعيين.

ثانياً: العينة

تباينت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة من حيث العدد ، أما العمر فكانت جميع العينات من المتزوجين . وأيضاً بعض الدراسات شملت عينات من كلا النوعين (ذكوراً وإناثاً) وهي دراسة القوا سمي(1995) ودراسة سيد(2002) ، أما دراسة سري(1982) فقد شملت عينة من الزوجات فقط.

ثالثاً : أدوات القياس

الدراسات استخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني(1985)مثل دراسة القوا سمي (1995) بينما هناك الدراسات قام الباحثون ببناء مقياس للأفكار اللاعقلانية كما أشارت الدراسات مثل دراسة سري(1982) ودراسة سيد(2002).

رابعاً: الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسات السابقة عدة أساليب إحصائية مختلفة حسب أهداف كل دراسة ومن هذه الأساليب:النسب المئوية – معامل ارتباط بيرسون – اختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين – اختبار (f) للتفاعل – تحليل التباين – الانحراف المعياري.

خامساً: النتائج

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتوافق الزوجي أن دراسة القوا سمي(1995) وجدت ارتباطاً ضعيفاً بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي مما يعطينا دعماً لدراسته ، كما لم تهتم بإدخال جميع المتغيرات (النوع ومدة فترة الزوجية والمستوى التعليمي والعمر)؛ كما أهملت مستوى كلا من الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي.

أما دراسة سيد (2002) وجدت ارتباطاً سالباً دال إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية بالتوافق الزوجي.

يتضح مما سبق قلة الدراسات في البيئات العربية التي تناولت دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي.

وفي مجموعة الدراسات التي اهتمت بفروق النوع ومدة فترة الزوجية والمستوى التعليمي والعمر في الأفكار اللاعقلانية. يلاحظ فيما يخص فروق النوع تضارب نتائج الدراسات ؛ حيث توصلت دراسة سرى (1982) إلي وجود فروق في النوع حيث كان الريفيات يتفوقن على الحضريات في الأفكار اللاعقلانية ، حيث أن هذه الدراسة اهتمت بالزوجات فقط ، بينما دراسة القوا سمي لا توجد فروق في النوع لدى أفراد العينة.

أما فيما يخص العمر فيلاحظ الاتفاق على عدم وجود فروق بين الأفكار غير اللاعقلانية والمتغير العمر .

وفيما يخص المستوى التعليمي فيلاحظ اتفاق الدراسات بوجود فروق بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى التعليمي ، حيث توصلت دراسة سرى (1982) إلي أن الأميات تفوقن على المتعلمات تبعاً للمستوى التعليمي ودراسة سيد (2002) التي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والمستوي التعليمي .

أما مدة فترة الزوجية لوحظ أن الدراسات أهملت دراسة هذا الجانب باستثناء دراسة سيد (2002) حيث توصلت إلي وجود فروق بين الأفكار اللاعقلانية ومدة فترة الزوجية.

تركز الدراسة الحالية على طبيعة علاقة الأفكار غير العقلانية بالتوافق الزوجي، كما تركز على بعض الجوانب التي أهملتها هذه الدراسات كمتغير مدة فترة الزوجية ، كما تأتي هذه الدراسة لمعرفة أوجه الاختلاف والاتفاق بين النتائج المتضاربة في الدراسات التي اختبرت فروق النوع ومدة فترة الزوجية والعمر والمستوى التعليمي في الأفكار غير العقلانية .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

1.4- التمهيد.

2.4- منهج الدراسة.

3.4- مجتمع الدراسة.

4.4- عينة الدراسة.

5.4- أدوات الدراسة.

6.4- الدراسة الاستطلاعية.

7.4- جمع بيانات العينة الأساسية.

8.4- الأساليب الإحصائية.

1.4- التمهيد :

يشمل هذا الفصل عرضاً للطريقة البحثية التي تم إتباعها في تحقيق أهداف الدراسة الحالية من حيث: وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة منه، كما يشمل هذا الفصل وصفاً للأدوات المستخدمة، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، وكيفية جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

2.4- منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي، ولتحديد الفروق بين أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المحددة في أهداف الدراسة (المستوى التعليمي، مدة فترة الزواج، العمر، والنوع)، اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي باعتباره أكثر ملاءمة لأغراض الدراسة الحالية بشقيه: الارتباطي والمقارن، إذ نجد في البحوث الوصفية يجب لا يقل حجم العينة عن 20% في المئات و 10% في الألف و 5% في عشرات الألف (عبد العزيز، 2010: 125).

3.4- مجتمع الدراسة :

يضم مجتمع البحث معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في إجابيا المتزوجين للعام (2011-2012) وقد بلغ مجموعهم حوالي (1973) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع.

البيان	العدد
ذكور	319
إناث	1654
المجموع	1973

4.4- عينة الدراسة:

أن اختيار نوع العينة يتوقف على طبيعة المجتمع وأهداف الدراسة، لذا تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية: 1- أنتكون عينة الدراسة من بين المعلمين والمعلمات المتزوجين في التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية المتساوية؛ حيث تستخدم هذه الطريقة لاختيار عينات متساوية من مجموعات الفرعية لعينة الدراسة، وخصوصاً إذا كان البحث يهدف إلى مقارنة بين هذه المجموعات عن طريق الاختيار العشوائي الطبقي المتساوي يمكن الحصول على أعداد متساوية من كل طبقة مثلاً النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي-أدبي). (جابر وخيري، 1989).

2- أن يكونوا من المواطنين الليبيين.

وهي عينة قصديه تم اختيارها بالطريقة الطبقية النسبية للتحقق من الشروط المطلوب توفرها في عينة الدراسة، ونظراً لمجموع عدد المعلمين والمعلمات المتزوجين في مدينة أجدابيا عليه سيتم اختيار (10%) من المجتمع لتحقيق عينة مماثلة وبالتالي بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (197) كما هو موضح في الجدول (2).

1- توزيع أفراد العينة من حيث النوع:

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	98	49.7%
إناث	99	50.25%
الإجمالي	197	99.95%

2- توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي:

الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد المتزوجين		المستوى التعليمي
	إناث	ذكور	
26.3%	26	26	جامعي
16.2%	16	16	معهد عالي
14.2%	14	14	ثانوي
43.1%	43	42	إعدادي
99.8	197		الإجمالي

يلاحظ من الجدول (3) أن أعلى نسبة كانت للمستوى إعدادي.

3- توزيع أفراد العينة من حيث مدة فترة الزواج :

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب مدة فترة الزواج

النسبة المئوية	العدد	مدة فترة الزواج
49.7%	98	من 1 إلى 10

11 فما فوق	99	50.25%
الإجمالي	197	99.9

4- توزيع العينة من حيث العمر:

الجدول (5) توزيع العينة من حيث العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 35 إلى 45	114	57.8%
من 46 فما فوق	83	42.1%
الإجمالي	197	99.9

5.4- أدوات الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة أداتين لقياس متغيرات الدراسة وهما مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجين لـ سيد (2002)، ومقياس التوافق لزوجي لـ عبد الرازق (2003).

1.5.4 - مقياس الأفكار اللاعقلانية

بعد الإطلاع على عدد من المقاييس الأفكار اللاعقلانية منها مقياس الريحاني (1985) ومقياس محمد (1992) ومقياس سيد (2002)، تم اعتماد مقياس سيد للأفكار اللاعقلانية لدى الزوجين؛ لأن لا يوجد مقياس عام للأفكار اللاعقلانية، ولأن مقياس الذي يقيس هذه الأفكار اللاعقلانية الموجودة لدى الأزواج والزوجات أما باقي المقاييس فلم تجد الباحثة محاولة واحدة لقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجين باعتبارهما من أهم شرائح المجتمع فقد اهتمت لقياس الأفكار غير

عقلانية لدى الأطفال والمراهقين، أو لدى طلبة وطلبات في حدود علم الباحثة ولم تول اهتماماً إلى فئة الأزواج والزوجات.

أولاً_ وصف المقياس:

يهدف مقياس سيد إلى قياس الأفكار غير عقلانية لدى الزوجين، ويتكون من (64)فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، ولكل بعد عددمن فقرات موزعة كالتالي :-

أ- توقع حدوث مشاكل، والخوف على المستقبل الزوجي : وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية

من خمسة عشر فقرات(7- 11- 14- 15- 22- 23- 29- 30- 34- 35- 38- 49- 50- 55- 56)مثل(يتحتم علي التمسك بالعادات والتقاليد التي أخذتها عن أبائي وأجدادي ولا أغيرها مهما كانت الظروف).

ب- الميل للعقاب واللوم والسيطرة :وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من ثلاث عشرة فقرة(12- 16- 17- 18- 19- 36- 40- 45- 48- 57- 58- 62- 63)مثل(يجب لوم وعقاب زوجي(زوجتي)حينما أطلب منه شيئاً ولا يلبيه لي).

ج- القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة : وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من ثمانى فقرات(3- 6- 9- 10- 24- 27- 39- 41)مثل(عندما نقل زيارات زوجي(زوجتي)لمنزل أهلي أتنبأ بأنه لم يعد يحبهم وهذا أمر يقلقني بشدة).

د- المبالغة في طلب الحب والمثالية :وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من ست فقرات(1- 25- 32- 43- 47- 64)مثل(ما لم يبادلني زوجي (زوجتي)الحب بشكل كبير فإنني أسبب له مشاكل كثيرة).

هـ- الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية : وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من سبعة فقرات(2- 4- 13- 20- 21- 26- 33)مثل(أشعر بالتوتر والاستياء الشديد إن قلت عبارات الحب من قبل زوجي(زوجتي).

و- السعادة وأسبابها المؤدية إليها : وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات(5- 8- 28- 37- 52)مثل(أعتقد أن السعادة في الحياة الزوجية ترجع للحظ والصدف السعيدة).

ز - الرغبة في المشاركة في الحوار، واتخاذ القرار: وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمسة فقرات (42- 46-53-60-61) مثل (ينتابني خوف شديد علي مستقبل حياتنا الزوجية إذا كان زوجي (زوجتي) قليل الكلام).

ي - أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة : وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من أربع فقرات (31-44-51-54-59) مثل (أفضل طريقة للحفاظ علي كرامتي وكبريائي هي عدم الاعتراف بخطأي أمام زوجي (زوجتي) وأولادي). انظر الملحق رقم (1، أ).

ثانياً- طريقة التصحيح المقياس :

توجد أمام كل فقرة خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) وتتدرج العبارات من الموافقة الكاملة إلي الرفض الكامل ، وعلي الفرد أن يختار إحدى البدائل وذلك بوضع علامة في الخانة التي تناسبه، وكل الفقرات تشير إلي وجود أفكار غير عقلانية، ويصح المقياس على النحو التالي:

- يحصل الفرد على (5) درجات إذا اختار البديل (موافق بشدة) وعلى (4) درجات إذا اختار البديل (موافق) وعلى (3) درجات إذا اختار البديل (محايد) وعلى (2) إذا اختار البديل (أرفض) وعلى (1) إذا اختار البديل (أرفض بشدة).

وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (320) وأقل درجة (64)، حيث تعبر الدرجة المرتفعة على الأفكار غير العقلانية وبينما تعبر الدرجة المنخفضة على العقلانية .

ثالثاً- الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لمقياس الأفكار غير العقلانية في الدراسات السابقة :-

أولاً- الصدق :

قام معد المقياس سيد(2002) بحساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0.05 - 0.01)، كما قام بحساب معامل ارتباط كل فكرة غير العقلانية وبالدرجة الكلية للمقياس، فكان أعلى معامل ارتباط للفكرة غير العقلانية توقع حدوث مشاكل والخوف من المستقبل الزواجي(0.70) وأقل معامل ارتباط للفكرة غير العقلانية السعادة وأسبابها المؤدية إليها(0.21).

ثانياً- الثبات:

قام معد المقياس سيد(2002) بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات(0.82)، وبلغ بعد التصحيح بمعامل سبيرمان بروان(0.90)، كما استخرج معامل ألفا كرون بــــاخ(0.94).

2.5.4-مقياس التوافق الزواجي

بعد الإطلاع على عدد من مقاييس التوافق الزواجي منها مقياس مانسون ، ليرلر(1989) ترجمة الأشول ومقياس اللدعه(2002)ومقياس عبد الرازق(2003)،تم اعتماد مقياس عبد الرازق لأن فقراته صيغت بطريقه أكثر سهولة وفهماً بالإضافة إلى كونه مطبقاً في البيئة المحلية،أما مقياس مانسون، ليرلر يتكون من(157) فقرة لقياس التوافق الزواجي يؤخذ على هذا المقياس كثرة فقراته،أما مقياس اللدعه لوحظ أن فقراته تتسم بعدم الوضوح.

أولاً وصف المقياس:

يهدف مقياس عبد الرازق إلى قياس التوافق الزواجي،ويتكون من(80)فقرة موزعة على ثمانية أبعاد ، يتكون كل بعد من(10) فقرات موزعة كالتالي :-

أ-التوافق العاطفي:ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في الاهتمام بالمشاعر،وتبادل مشاعر الحب،والمشاعر الحميمة،والعواطف النبيلة من حب وتسامح وعطف وحنان ويتكون من الفقرات(1- 9- 17- 25- 33- 41- 49- 57- 65- 73).

ب-الاحترام المتبادل:ويتمثل في مدى التقدير،والاحترام بين الزوجين في المعاملة بينهم،وبين الآخرين،ومدى احترام وجهة نظر كل منهما للآخر،وحسن المعاشرة بينهم ويتكون من الفقرات (2- 10- 18- 26- 34- 42- 50- 58- 66- 74).

ج-التفاهم المتبادل:ويتمثل في مدى الاتفاق والتفاهم،والانسجام بين الزوجين في وجهات النظر الخاصة بأمر الأسرة،والأطفال والحياة العائلية،والأنشطة والاهتمامات ومدى المشاجرات بينهم. ويتكون من الفقرات(3- 11- 19- 27- 35- 43- 51- 59- 67- 75).

د-الاتفاق في الأمور المادية:ويتمثل في مدى الاتفاق والتفاهم بين الزوجين في كيفية إدارة الأمور المادية المتعلقة بالمصاريف،والاتفاق،ومدى إدراك كل من الزوجين للآخر في أسلوبه في إدارة الأمور المادية المتعلقة بالمصاريف والأنفاق.ويتكون من الفقرات(4- 12- 20- 28- 36- 44- 52- 60- 68- 76).

هـ-المشاركة في تحمل المسؤولية:ويتمثل في مدى ومقدار المشاركة،والتعاون بين الزوجين في تحمل المسؤوليات،والقيام بالواجبات،والمسؤوليات الأسرية،والعائلية وقيام كل من الزوجين بدوره على الوجه الصحيح ويتكون من الفقرات(5- 13- 21- 29- 37- 45- 53- 61- 69- 77).

و-الثقة المتبادلة:ويتمثل في مدى الثقة بين الزوجين المتمثلة في الشك،والصراحة،والكذب، والغيرة ، وحفظ الأسرار العائلية والشخصية،ويتكون من الفقرات(6- 14- 22- 30- 38- 46- 54- 62- 70- 78).

ز-الأناية:ويتمثل في مدى فردية كل من الزوجين في إشباع حاجاته،والاهتمام بنفسه دون الاهتمام بالطرف الآخر،والأسرة،ومدى القناعة،والرغبة في التملك.ويتكون من الفقرات(7- 15- 23- 31- 39- 47- 55- 63- 71- 79).

ي- إدراك الحالة الزوجية: ويقصد به إدراك كل من الزوجين لحياته الزوجية، وتاريخه الزوجي مع شريك حياته المتمثل في مدى السعادة، والرضا عن حياته، والشعور بالندم في اختياره لشريك حياته، ومدى التفكير في الانفصال. ويتكون من الفقرات (8- 16- 24- 32- 40- 48- 56- 64- 72- 80). انظر الملحق رقم (1، ب).

ثانياً- طريقة التصحيح المقياس:

توجد أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (لا، أحياناً، نعم)، وعلى الفرد أن يختار إحدى البدائل وذلك بوضع علامة في الخانة التي تناسبه، وكل الفقرات تشير إلى عدم توافق زواجي، ويصحح المقياس على النحو التالي:

- يحصل الفرد على (درجة واحدة) إذا اختار البديل (لا). - يحصل الفرد على (درجتان) إذا اختار البديل (أحياناً). - يحصل الفرد على (ثلاثة درجات) إذا اختار البديل (نعم).

وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (240) وأقل درجة (80)، حيث تعبر الدرجة المرتفعة على عدم توافق زواجي وبينما تعبر الدرجة المنخفضة على وجود توافق زواجي.

ثالثاً- الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لمقياس التوافق الزوجي في الدراسات السابقة:-

أولاً- الصدق :

قام معد المقياس عبد الرازق (2003) بحساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.57-0.94)، كما قام بحساب معامل ارتباط درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (0.69-0.90)، وفي دراسة التباوي (2012) في البيئة الليبية ثم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.93-0.97)، أما في دراسة مصباح (2010) قام

الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس مابين(0.60-0.89)، أما دراسة الكبير (2007) ثم استخدام صدق المحكمين.

ثانيا- الثبات:

قام معد المقياس عبد الرازق(2003) بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات(0.72)، وبلغ بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان(0.74)، كما استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات(0.79). وفي دراسة التباوي(2012) في البيئة اللببية ثم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط(0.99) واستخرجت معامل ألفا كرونباك وبلغ معامل(0.99) ، وفي دراسة مصباح(2010) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت قيمة معاملات الثبات بين(0.59-0.91) كما استخرجت معامل ألفا كرونباك وتراوحت قيمة معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين(0.53-0.90)، أما دراسة الكبير(2007) ثم حساب ثبات باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق وبلغ الثبات(0.89).

6.4- الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية قبل البدء بجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك للتعرف على مدى تقبل وتجاوب المفحوصين مع المقياسين والتأكد من صدق وثبات المقياسين، ولمعرفة ملائمة وسهولة فقرات المقياسين، التدريب والألفة على تطبيق المقياسين، وكذلك معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحثة في التطبيق النهائي لتفاديها، وعدم الوقوع فيها.

وللتحقق مما سبق تم عرض مقياسي الدراسة(الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجين-التوافق الزوجي) على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء رأيهم فيما إذا كانت فقرات مقياسي الدراسة تتسم بالسهولة والوضوح، وهل تنتمي هذه الفقرات إلى البعد الذي تدرج تحته أم لا، وبناء على آراء المحكمين تم تطبيق الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للمقياسين على عينة تكون قدر الإمكان مماثلة لعينة الدراسة الحالية ، فقد تم اختيار(40) معلما ومعلمة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات التعليم الأساسي بإجدايبيا للعام الدراسي(2012-2013) لإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة الزمنية من 20-8-2013 إلى 5-9-2013.

1.6.4- الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة الحالية:

1.6.4-أ- الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لمقياس الأفكار اللاعقلانية :-

أولاً- الصدق:

1- الصدق الظاهري:

بعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى مناسبتها للبيئة اللببية وخاصة أن الأداة أعدت للبيئة المصرية ، تم عرض المقياس على عدد من المختصين في التربية وعلم النفس* من جامعة بنغازي حيث ؛ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية وفقا لما أوصى به المحكمين وقد حصلت الفقرات على نسبة (89%) .

2-صدق التكوين الفرضي(الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وذلك من خلال:أ-حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كما هو مبين بالجدول(6).ب-حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين بالجدول)

*1- أ.د مفتاح عبد العزيز 3- د محمد ميلود أبو عروش 5- د فاطمه الفلاح
2- أ.د عبدالله عريف 4- د سعده الحضيبي

الجدول (6) معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه لمقياس الأفكار غير العقلانية

مفردات الإبعاد	معامل الارتباط	الميل للعقاب واللوم والسيطرة	معامل الارتباط	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياه	معامل الارتباط	المبالغة في طلب الحب والمثالية	معامل الارتباط
توقع حدوث مشاكل، والخوف من المستقبل الزوجي	0.27	12	0.16	3	0.61**	1	0.50**

0.31*	25	0.53**	6	0.51**	16	0.59**	11
0.14	32	0.64**	9	0.37*	17	0.41**	14
0.68**	43	0.76**	10	0.31*	18	0.52**	15
0.71**	47	0.35*	24	0.45**	19	0.32*	22
0.67**	64	0.13	27	0.26	36	0.55**	23
		0.52**	39	0.14	40	0.56**	29
		0.23	41	0.57**	45	0.62**	30
				0.30*	48	0.63**	34
				0.30*	57	0.58**	35
				0.07	58	0.02	38
				0.65**	62	0.49**	49
				0.49**	63	0.58**	50
						0.38*	55
						0.59**	56
معامل الارتباط	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة	معامل الارتباط	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار	معامل الارتباط	السعادة وأسبابها المؤدية إليها	معامل الارتباط	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية
0.45**	31	0.49**	42	0.54**	5	0.30*	2
0.67**	44	0.29	46	0.59**	8	0.30*	4

0.53**	51	0.39*	53	0.63**	28	0.39*	13
0.41**	54	0.62**	60	0.63**	37	0.43**	20
0.27	59	0.32*	61	0.44**	52	0.15	21
						0.56**	26
						0.56**	33

** مستوى

* مستوى الدلالة 0.05.

الدلالة 0.01.

يتضح من الجدول (6) إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الدرجة على كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد مما يدل على صدق اتساق داخلي قوي.

الجدول (7) معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير العقلانية

ارتباط البعد بالمجموع الكلي للمقياس	أبعاد المقياس
0.85**	توقع حدوث مشاكل ، وخوف من المستقبل الزوجي
0.73**	الميل للعقاب واللوم والسيطرة
0.63**	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة
0.67**	المبالغة في طلب الحب والمثالية
0.33*	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية

0.40**	السعادة وأسبابها المؤدية إليها
0.14	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار
0.63**	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة

**مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول (7) إلى ارتباط البعد بالدرجة الكلية قوية.

ثانياً- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك للمقياس ككل، وقد بلغت قيمة ألفا (0.79).

4.6.1- ب- الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لمقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية:-

أولاً:الصدق:

1-الصدق الظاهري:

بعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس من جامعة بنغازي للتعرف على مدى مناسبتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها،وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم تطبيقه على عينة الاستطلاعية،وقد حصلت الفقرات على نسبة(98%).

2-صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وذلك من خلال:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كما هو مبين بالجدول (8).

ب- حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين بالجدول (9).

الجدول (8) معامل ارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه لمقياس التوافق الزوجي

معامل الارتباط	الاتفاق في الأمور المادية	معامل الارتباط	التفاهم المتبادل	معامل الارتباط	الاحترام المتبادل	معامل الارتباط	مفردات الإبعاد
							التوافق العاطفي
0.48**	4	0.52**	3	0.62**	2	0.39*	1
0.61**	12	0.59**	11	0.45**	10	0.44**	9
0.26	20	0.62**	19	0.28	18	0.52**	17
0.56**	28	0.02	27	0.73**	26	0.69**	25
0.12	36	0.61**	35	0.90**	34	0.82**	33
0.43**	44	0.74**	43	0.68**	42	0.48**	41

0.29	52	0.76**	51	0.51**	50	0.61**	49
0.60**	60	0.61**	59	0.76**	58	0.60**	57
0.65**	68	0.67**	67	0.77**	66	0.64**	65
0.64**	76	0.71**	75	0.78**	74	0.49**	73
معامل الارتباط	إدراك الحالة الزوجية	معامل الارتباط	الأثانية	معامل الارتباط	الثقة المتبادلة	معامل الارتباط	المشاركة في تحمل المسؤولية
0.64**	8	0.53**	7	0.42**	6	0.60**	5
0.52**	16	0.54**	15	0.40*	14	0.48**	13
0.64**	24	0.43**	23	0.58**	22	0.66**	21
0.49**	32	0.36*	31	0.61**	30	0.68**	29
0.65**	40	0.48**	39	0.72**	38	0.55**	37
0.75**	48	0.48**	47	0.43**	46	0.52**	45
0.81**	56	0.79**	55	0.60**	54	0.58**	53
0.74**	64	0.62	63	0.43**	62	0.70**	61
0.29	72	0.57**	71	0.65**	70	0.76**	69
0.63**	80	0.70**	79	0.67**	78	0.45**	77

*دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (9) إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الدرجة على كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد مما يدل على صدق اتساق داخلي جيد.

جدول(9)معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي

أبعاد المقياس	ارتباط البعد بالمجموع الكلي للمقياس
التوافق العاطفي	0.87**
الاحترام المتبادل	0.85**
التفاهم المتبادل	0.85**
الاتفاق في الأمور المادية	0.82**
المشاركة في تحمل المسؤولية	0.89**
الثقة المتبادلة	0.91**
الأناية	0.86**
إدراك الحالة الزوجية	0.85**

** مستوى دلالة 0.01.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك للمقياس ككل، وقد بلغت قيمة ألفا (0.96) .

7.4 - جمع بيانات العينة الأساسية:

بعد التأكد من ملاءمة أدوات جمع البيانات خلال الدراسة الاستطلاعية، تم جمع البيانات من العينة الأساسية للدراسة، وطبقت أدوات البحث على معلمين ومعلمات الذين توافرت لديهم الشروط (كما فصل هذا في الجزء الخاص بعينة البحث)، وطبقت أدوات الدراسة، وتراوحت أعداد المبحوثين من (8) إلى (10) مبحوثين في اليوم، وقد استغرقت فترة جمع البيانات من عينة الدراسة أربعة أسابيع من 6-10-2013 إلى 6-11-2013 ف، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات من

أفراد العينة ومراجعتها تم استبعاد بعض الأفراد وذلك لوجود نقصا في إجاباتهم على أداتي الدراسة بلغ عددهم (12) وقد تم تعويضهم .

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات من أفراد العينة ومراجعتها تم تصحيح إجاباتهم على أداتي الدراسة وفقاً لطريقة التصحيح التي تم توضيحها سابقاً ، وروجعت كل كراسات الإجابة عدة مرات للتأكد من صحة ودقة البيانات .

4.8- الأساليب الإحصائية :

تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون لتحقيق الهدف الأول (ارتباط الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي) و(ارتباط الأفكار غير العقلانية بأبعاد التوافق الزوجي) .

2- اختبار "ت" لعينة واحدة، لتحقيق الهدفين الثاني والثالث للبحث (التعرف على مستوى الأفكار غير العقلانية) والثالث (التعرف على مستوى التوافق الزوجي).

3- تحليل التباين الأحادي لتحقيق الهدف الرابع (الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية لدى الزوجين وفقاً للمستوى التعليمي) أما الهدف الخامس استخدم اختبار "ت" (الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً للعمر) والهدف السادس (الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً لمدة فترة الزواج).

4- اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين لتحقيق الهدف السابع (فروق النوع في الأفكار غير العقلانية).

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.5- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

2.5- الاستنتاج.

3.5- توصيات الدراسة.

4.5- مقترحات الدراسة.

1.5- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يشمل هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ومناقشتها كما يتضمن هذا الفصل أهم التوصيات والمقترحات.

الهدف الأول:

دراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

لمعرفة ارتباط الأفكار غير العقلانية بالتوافق الزوجي ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (10) يبين قيم معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي للعينة الكلية.

الجدول (10) معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي (ن=197)

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل الزوجي	0.81**	0.01
الميل للعقاب واللوم والسيطرة	0.60**	0.01
القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة	0.67**	0.01
المبالغة في طلب الحب والمثالية	0.56**	0.01
الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية	0.30**	0.01
السعادة وأسبابها المؤدية إليها	0.42**	0.01
الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار	0.57**	0.01
أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة	0.53**	0.01

نلاحظ من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما يتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل بعد من أبعاد الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي عند مستوى دلالة (0.01) ، وتشير العلاقة الارتباطيه الموجبة ، إلى ارتفاع الدرجة في مقياس الأفكار غير العقلانية يقابلها ارتفاع الدرجة في مقياس التوافق الزوجي .

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القواسمي (1995) التي توصلت إلى أن العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائيا ، ودراسة سيد (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله بين الدرجة الكلية للأداء على مقياس الأفكار غير العقلانية والدرجة الكلية على مقياس التوافق الزوجي.

وقد يرجع ارتباط الأفكار غير العقلانية بالتوافق الزوجي إلى أن الأساليب التي يفكر بها الزوجين هي المسئولة عن حدوث المشكلات ، وليست المشكلات هي المسئولة عن متاعبنا النفسية ، إذ إن كيفية إدراك الفرد للأحداث التي يمر بها هي التي تسبب له عدم التوافق ، فالأفكار غير العقلانية لها صلة وثيقة عدم التوافق الزوجي ، فحينما توجد أفكار غير العقلانية يتلوها عدم التوافق الزوجي، مما تؤدي هذه الأفكار إلى الاضطراب الفكري وتشويه البناء المعرفي للفرد .

التعرف على العلاقة بين الأفكار غير العقلانية وأبعاد التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

لمعرفة علاقة الأفكار غير العقلانية بأبعاد التوافق الزوجي ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (11) يبين قيم معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق الزوجي وأبعاد ضغوط العمل لدى عينة الدراسة .

الجدول (11) معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية وأبعاد التوافق الزوجي

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق العاطفي	0.91**	0.01
الاحترام المتبادل	0.81**	0.01

0.01	0.87**	التفاهم المتبادل
0.01	0.82**	الاتفاق في الأمور المالية
0.01	0.89**	المشاركة في تحمل المسؤولية
0.01	0.87**	الثقة المتبادلة
0.01	0.87*	الأناية
0.01	0.90**	إدراك الحياة الزوجية

نلاحظ من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الأفكار غير العقلانية التوافق العاطفي والاحترام المتبادل والتفاهم المتبادل والاتفاق في الأمور المالية والمشاركة في تحمل المسؤولية والثقة المتبادلة والأناية وإدراك الحياة الزوجية .

الهدف الثاني :

تحديد مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة .

لمعرفة مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار t-test. للمقارنة بين متوسط العينة لمقياس الأفكار غير العقلانية والمتوسط الفرضي للمقياس. كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (12) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأفكار غير العقلانية لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	"ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	ن = 197
0.01	15.74	196	19.83	160	193.77	الدرجة الكلية
0.01	22.9	196	7.37	20	32.98	توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل الزوجي

0.01	3.95	196	5.63	20	34.42	الميل للعقاب واللوم والسيطرة
0.01	2.54	196	4.39	20	23.20	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة
0.01	14.2	196	3.04	20	22.92	المبالغة في طلب الحب والمثالية
0.01	9.19	196	3.30	20	21.84	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية
0.01	3.77	196	2.70	20	20.73	السعادة وأسبابها المؤدية إليها
0.01	3.35	196	3.16	20	15.30	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار
0.01	2.67	196	3.28	20	22.38	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة

نلاحظ من الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في مقياس الأفكار غير العقلانية والمتوسط الفرضي للمقياس؛ حيث كان متوسط الفكرة غير العقلانية الميل للعقاب واللوم والسيطرة أعلى متوسط (34.42) يليه متوسط توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل (32.98) يليه متوسط القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة (23.20) يليه متوسط المبالغة في طلب الحب والمثالية (22.92) يليه متوسط أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة (22.38) يليه متوسط الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية (21.84) يليه متوسط السعادة وأسبابها المؤدية إليها (20.73) يليه متوسط الرغبة في المشاركة في الحوار، واتخاذ القرار (15.30) . ويشير هذا ارتفاع مستوى الأفكار غير العقلانية لدى أفراد العينة .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة سري (1982) إلى وجود أفكار لا عقلانية لدى عينة الدراسة .

وقد يرجع ارتفاع مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة إلى أن هذه الأفكار الخاطئة هي التي تحدد سلوكياتهم وتدفعهم إلى المبالغة ، وتضخم الأمور ، وعدم مواجهة المشكلات التي تواجههم وعمل على حلها ، كل ذلك مرتبط بمستوى التفكير غير العقلاني لديهم .

الهدف الثالث :

تحديد مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

لمعرفة مستوى التوافق الزوجي لدى معلمي ومعلمات في مدينة أجدابيا تم استخدام اختبار t.

للمقارنة بين متوسط العينة لمقياس التوافق الزوجي والمتوسط الفرضي للمقياس. كما هو موضح في

الجدول(12).

الجدول(13) اختبار"ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق الزوجي للعينة

مستوى الدلالة	"ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	ن = 197
0.01	-70.8	196	26.89	120	104.27	الدرجة الكلية
0.01	-59.36	196	4.09	15	12.72	التوافق العاطفي
0.01	-94.7	196	2.75	15	11.47	الاحترام المتبادل
0.01	-48.94	196	4.30	15	15.01	التفاهم المتبادل

0.01	-47.67	196	4.47	15	14.82	الاتفاق في الأمور المالية
0.01	-59.13	196	3.99	15	13.21	المشاركة في تحمل المسؤولية
0.01	-78.69	196	3.17	15	12.22	الثقة المتبادلة
0.01	-66.33	196	3.78	15	12.16	الأناية
0.01	-54.87	196	4.42	15	12.73	إدراك الحالة الزوجية

نلاحظ من الجدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي والمتوسط الفرضي للمقياس سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد؛ حيث كان متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس وهو ما يشير إلى انخفاض التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة ، حيث كان متوسط التفاهم المتبادل أعلى متوسط (15.01) يليه متوسط الاتفاق في الأمور المالية (14.84) يليه متوسط المشاركة في تحمل المسؤولية (13.21) يليه متوسط إدراك الحالة الزوجية (12.73) يليه متوسط التوافق العاطفي (12.72) يليه متوسط الثقة المتبادلة (12.22) يليه متوسط الأناية (12.16) يليه متوسط الاحترام المتبادل (11.47) .

وقد يرجع انخفاض مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة إلى أنهم ليس لديهم اضطراب انفعالي أو فكري الذي يؤدي بهم إلى المزيد من التوتر والاضطراب ، والسيطرة ، وكثرة الخلافات، وعدم الاستقرار، مما يدفعهم إلى التصرف نحو لاعقلاني، بل يتسمون بالانتران الانفعالي والموضوعية والاجتماعية ، ويسودهم التفاهم بينهم ، وعدم الجمود في الفكر والمرونة وعدم الإصرار والعناد في الراي .

الهدف الرابع:

التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار غير العقلانية

وفقاً للمتغيرات الآتية : المستوى التعليمي ، العمر ، مدة فترة الزواج ، النوع .

1 - التعرف على الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي .

لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً للمستوى التعليمي (جامعي ، معهد عالي ، ثانوي ، إحصائي) ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (13) يبين النتائج الخاصة بذلك .

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً للمستوى التعليمي

الدالة الإحصائية	قيمة f	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير داله	0.323	128.571	4	514.283	بين المجموعات
		398.638	197	76538.44	داخل المجموعات
			201	77052.723	المجموع

نلاحظ من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً للمستوى التعليمي ، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الأفكار غير العقلانية باختلاف الدرجة العلمية الحاصلين عليها عينة الدراسة ، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة سيد (2002) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية باختلاف المستوى التعليمي عند مستوى (0.01) كان لصالح الأزواج والزوجات المتعلمين تعليم متوسط ، ودراسة سرى (1982) التي توصلت إلي أن تفوق الريفيات، والأميات على الحضريات والمتعلمات في الاعتقاد في الخرافات عن النمو النفسي.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأفكار غير العقلانية تتأثر بالتنشئة الاجتماعية أكثر من تأثرها بالمؤهل العلمي ، حيث ليس المؤهل العلمي أي دور في تنمية الأفكار غير العقلانية .

2- التعرف على الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغير العمر.

لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً لعمر ، تم استخدام اختبار "ت" ، والجدول (14) يبين النتائج الخاصة بذلك.

الجدول (15) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً للعمر

مستوى الدلالة	"ت"	درجة الحرية	الانحرافات		المتوسطات		العمر ن = 114 ن = 83
			إناث	ذكور	إناث	ذكور	
غير دالة	0.507	38	19.36	21.034	168.8	172.0	الدرجة الكلية
غير دالة	0.49	38	7.12	8.24	32.86	34.1	توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل الزوجي
غير دالة	0.17	38	5.57	6.29	34.05	34.37	الميل للعقاب واللوم والسيطرة
غير دالة	2.06	38	3.98	5.087	21.15	24.11	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة
غير دالة	-1.96	38	3.26	2.77	16.57	14.64	المبالغة في طلب الحب والمثالية
غير دالة	0.867	38	3.06	3.4	19.4	18.74	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية
غير دالة	0.54	38	2.7	3.33	15.14	16.74	السعادة وأسبابها المؤدية إليها
غير داله	0.196	38	1.9	2.7	14.5	14.21	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار
غير داله	0.276	38	2.36	2.9	15.01	15.1	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة

نلاحظ من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً للعمر. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة القواسمي (1995) ودراسة سيد (2002) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية وفقاً لمتغير العمر.

وقد يرجع ذلك إلى أن التفكير غير العقلاني يرجع في نشأته إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الفرد من والديه منذ الصغر وكذلك من البيئة الثقافية التي يعيش فيها ، وخلال عملية النمو فإن الفرد يتعلم أن يفكر وأن يشعر بأشياء معينة بالنسبة لنفسه وللآخرين ، وترتبط هذه الأشياء بفكرة "هذا حسن" فتصبح انفعالات إنسانية موجبة مثال الحب ، والفرح ، بينما التي ترتبط بفكرة "هذا سيئ" تصبح انفعالات سلبية وهذا ما أكدته دراسة الشناوي (1994) ، فالأفكار غير العقلانية تتراخ وتناصل في البناء المعرفي لدى عينة الدراسة ، حتى أن المعالجون المعرفيين يحاولون التخلص من هذه الأفكار وتعديلها بأفكار أكثر عقلانية فإنهم يقومون بعملية البناء المعرفي للفرد .

3- التعرف على الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة وفقاً لمدة فترة الزواج.

لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً لمدة فترة الزواج ، تم استخدام اختبار "ت" ، والجدول (15) يبين النتائج الخاصة بذلك.

الجدول (16) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفكار غير العقلانية وفقاً لمدة فترة الزواج

مستوى الدلالة	"ت"	درجة الحرية	الانحرافات		المتوسطات		مدة فترة الزواج ن = 98 ن = 99
			إناث	ذكور	إناث	ذكور	
غير دالة	0.160	195	20.880	18.809	169.55	170.00	الدرجة الكلية
غير دالة	0.415	195	6.887	7.849	33.20	32.77	توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل الزواجي
غير دالة	1.068	195	5.790	5.463	33.99	34.85	الميل للعقاب واللوم والسيطرة

غير دالة	0.230	195	4.936	3.798	23.13	23.28	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الاحباطات من شريك الحياة
غير دالة	0.165	195	2.913	3.181	14.96	14.89	المبالغة في طلب الحب والمثالية
غير دالة	1.039	195	3.089	3.502	19.08	18.59	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية
غير دالة	0.256	195	2.795	2.618	15.68	15.78	السعادة وأسبابها المؤدية إليها
غير داله	0.007	195	3.128	3.209	15.30	15.31	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار
غير داله	0.746	195	3.479	3.073	14.20	14.55	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة

نلاحظ من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفقاً لمدة فترة الزواج، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الأفكار غير العقلانية تعزى لسنوات الزواج، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة سيد (2002) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تبعاً لمتغير مدة فترة الزواج

وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجين أصبحا أكثر إدراكاً للحياة الزوجية ، نتيجة للخبرات الزوجية التي اكتسبوها عبر سنوات الزواج من مواجهة المشاكل والصعوبات الزوجية ، وما يتمتعون من الحكمة والنضج الانفعالي ، فقد عرفوا خبايا الحياة الزوجية وما يسبب لها من الاضطراب وكيف يتعاملان مع المواقف.

4- التعرف على الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة وفقاً للنوع.

لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث تمت المقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية. والجدول (16) يوضح متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالاتها الإحصائية .

الجدول (17) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية

مستوى الدلالة	"ت"	درجة الحرية	الانحرافات		المتوسطات		الذكور الإناث ن = 98 ن = 99
			إناث	ذكور	إناث	ذكور	
غير دالة	-0.650	195	17.91	21.65	170.69	168.85	الدرجة الكلية
غير دالة	-0.164	195	6.89	7.84	33.07	23.90	توقع حدوث مشاكل ، والخوف من المستقبل الزواجي
غير دالة	2.492	195	4.63	6.36	33.43	35.41	الميل للعقاب واللوم والسيطرة
غير دالة	-1.263	195	4.57	4.19	23.60	22.81	القلق الزائد وعدم التسامح تجاه الإحباطات من شريك الحياة
غير دالة	1.289	195	3.05	3.03	14.65	15.20	المبالغة في طلب الحب والمثالية
0.05	2.534	195	3.05	3.46	19.25	18.43	الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية
0.05	3.021	195	2.40	2.88	16.29	15.15	السعادة وأسبابها المؤدية إليها
غير داله	-1.486	195	3.06	3.24	15.64	14.97	الرغبة في المشاركة في الحوار ، واتخاذ القرار
0.05	6.549	195	3.09	2.86	15.76	12.98	أساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة

نلاحظ من الجدول (16) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الأفكار غير العقلانية، فيما عدا الفكرة "الكمال الشخصي في الواجبات والحقوق الزوجية ، والسعادة وأسبابها المؤدية إليها ، وأساليب المشتركة للتعامل مع شريك الحياة " عند دلالة إحصائية 0.05 لصالح الإناث. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القواسمي (1995) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الأفكار غير العقلانية. وتختلف مع نتيجة دراسة سري (1982) التي توصلت إلى وجود فروق في النوع بين الريفيات يتفوقن على الحضريات في الأفكار اللاعقلانية.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلي أنهم يمرون بظروف متشابهة . كما نلاحظ أيضاً أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة السابقة وخاصة في إسهام النوع ؛حيث لم يكن للنوع أي إسهام ، وهذا يعني أن الأفراد بشكل عام يتم تنشئتهم تنشئة اجتماعية غير منطقية . مما يشير إلي أن الأفكار غير العقلانية تنمو وتتطور بالتربية الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد .

2.5- الاستنتاج

توصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية :-

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

2- أن متغيرات المستوى التعليمي والعمر ومدة فترة الزواج والنوع ليس لها أي إسهام في علاقة الأفكار غير العقلانية بالتوافق الزوجي ، بمعنى أن الفرد الذي يكون لديه نظام معرفي لا يكون لديه توافق الزوجي بصرف النظر عن نوعه (ذكر – أنثى) أو مستواه التعليمي (جامعي – عالي – ثانوي – متوسط) ، أو مدة فترة زواجه (1- 10)(11- فما فوق) أو العمر(35- 45) (46- فما فوق) .

3- أن الأفكار غير العقلانية مرتفعة لدى أفراد العينة ، وأنه لا توجد فروق في هذه الأفكار عائدة للنوع أو المستوى التعليمي أو مدة فترة الزواج أو العمر .

3.5- التوصيات الدراسة :

من منطلق ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها والإطار النظري لها ، تقدم الباحثة عدداً من التوصيات التالية :

1- إعداد برامج إرشادية (دينية ونفسية) لزيادة الوعي بالأفكار غير العقلانية وإرشاد المقبلين على الزواج ، ومحاولة تصحيح المفاهيم غير العقلانية الخاطئة من مرحلة التنشئة الاجتماعية .

2-دراسة ظاهرة الطلاق بصفة عامة .

4.5- مقترحات الدراسة :

من أجل تدعيم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تقترح عدد من الدراسات التي يمكن إجراؤها في مجال الأفكار غير العقلانية على النحو التالي :

1- إجراء دراسة تتناول الأفكار غير العقلانية علي جوانب التوافق المختلفة في حياة الفرد ومدى ارتباطها بالمشكلات التي يواجهها بعض الأفراد .

2- إجراء دراسة تتناول الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات .

3- إجراء دراسة تتناول كيفية تعديل الأفكار غير العقلانية .

4- إجراء دراسة تتناول الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية .

المراجع

أولا : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

- القرآن الكريم ، سورة الروم الآية (21). ط 2 ، رواية حفص ، الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .
- القرآن الكريم ، سورة الذاريات الآية (21). ط 2 ، رواية حفص ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .
- أبو أسعد ، أحمد ؛ عربيات ، أحمد (2009) . نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، الطبعة الأولى ، عمان: دار المسيرة .
- أحمد ، عبد الله عثمان عبد الله (2004) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى معلمي في مدينة العز . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة صنعاء .
- أفريط ، أبو القاسم محمد حسن (2002) . علاقة الأفكار اللاعقلانية بالعصابية لدى طلبة جامعة مصراته . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة مصراته .
- أبو العنين ، عطيات فتحي إبراهيم (1999) . ديناميات الاختيار الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، داخل مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الأنصاري ، سامية ؛ مرسي ، جلييلة (2007) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدوانى في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في المرحلة المتأخرة ، دراسات طفولة ، جامعة عين شمس ، يوليو .

- إبراهيم ، عماد محمد أحمد (1990).دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجيه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي . رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- إبراهيم ، عبد الستار (1980) . العلاج النفسي الحديث (قوة الإنسان) ، سلسلة عالم المعرفة ، ع27 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،التحرير مطابع اليقظة .
- إسماعيل، رشاد عبد الرزاق (2008) . فاعلية برنامج إرشادي يستند إلي نظرية العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة صفاء،رسالة ماجستير(غير منشورة) . كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان العربية .
- إسماعيل ، إيمان محمد صبري (2003) . بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقته بقلق المستقبل والدافعية للإيجاز ، المجلة العربية للدراسات النفسية ، م13 ، ع38 .
- إمام،إلهامي عبد العزيز (1998) . الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، المجلد التاسع والعشرون .
- بطرس ،بطرس حافظ (1993).أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات والاجتماعية على السلوك التوافقي لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- التباوي ،نجمة اللاكي (2012) . التوافق الزوجي وعلاقته بضغط العمل لدى موظفي وموظفات المتزوجين ، رسالة ماجستير(غير منشوره) . كلية الآداب ، جامعة بنغازي .

- جابر ، عبد العزيز ؛ وخيري ، أحمد (1989) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار النهضة .

- الحصادي ، ناجية عقيلة (2006) . علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق لدى طلبة جامعة عمر مختار شارع درنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، شعبة الإرشاد والعلاج النفسي ، أكاديمية الدراسات عليا ، بنغازي .

- حلمي، إجلال إسماعيل(1987).دراسات في علم الاجتماع والأسرة،القاهرة : أخوان ذريعة للنشر .

- حسين ، ماجدة محمود (1994) . سيكولوجية الأطفال في الأسر التي تصل الخلافات فيها الفضاء(دراسة نفسية- اجتماعية)، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية البنات ، جامعة عين شمس .

- حسب الله ، أشرف محمد عطية ؛ والعقاد، عصام عبد اللطيف(2000).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتسلط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي ،المجلة المصرية للدراسات المصرية، م 10، ع 2 يناير، ص79-119 .

- حسن ، عايدة شكري (2001) . ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالاضطراب السيكوسوماتية والسويات"دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

- حسن ، عبد الحميد ؛ والجمالي ، فوزية (2003) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينه من طلبة جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية،مجلة العلوم

التربوية ، جامعة قطر ، ع 4 يوليو ، ص 195-231.

- الخطيب، جمال (1994). تعديل السلوك (دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية) ، ط3 ، الأردن.

- الخولى (2000). الزواج والعلاقات الأسرية ، بيروت : دار النهضة العربية .

- الداھيري، صالح حسن ؛ والعبیدی ، ناظم هاشم (1999). الشخصية والصحة النفسية ، ط1، دار الكندي: الأردن.

- الدعدي ، غزلان شمسي محمد(2009) . الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينه من أباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية التربية، جامعة أم القرى.

- دسوقي،راوية إبراهيم (1986). التوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

- دسوقي ، كمال (1990). نخيرة علوم النفس، مجلد 1 ، مطابع الأهرام : قلوب ، مصر.

- الريحاني ، سليمان (1987). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني،المجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة الأردنية، م12، ع5، ص 103-124 .

- الرشدان ، عز خالد (1995). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية المهديين بالفصل ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الدراسات العليا

،جامعة الأردنية.

- راجح ، أحمد عزت(1979). أصول علم النفس، القاهرة :دار المعارف الإسكندرية .

- رشاد ، مني عبد الحميد(1994) . صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزوجي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

- رياض، إيمان صديق (1999) . العلاقات ذات الطبيعة الخاصة بين الزوجين وعلاقتها بظهور بعض الأغراض لدى المرأة في المحافظة المنيا،رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الآداب، جامعة المنيا.

- الزيود ، نادر فهمي (1998).نظريات الإرشاد والعلاج النفس ، ط 1 ، دار الفكر، عمان.

- الزهراني، عبد الله بن أحمد(1999). الفروق بين مرض القولون العصبي والقولون العضوي ، والأصحاء في أحداث الحياة الضاغطة(دراسة مقارنة)، كلية التربية،جامعة ملك سعود.

- الزهراني،حسن بن على بن محمد (2010). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينه من طلاب جامعة حائل ، رسالة دكتوراه في علم النفس(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القري.

- زهران، حامد عبد السلام(1997). التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، القاهرة :عالم الكتب.
(1977). علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة :عالم الكتب . (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب،

مكتبة العبيكان.

- س ، ه ، باترسون (1981). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،ترجمة حامد عبد العزيز

الفاقي ، ط2 ، الجزء الثاني، الكويت :دار القلم.

- زكي ، كمال السيد (1999) . التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة عين شمس .

- سابق ، سيد (1983) . فقه السنة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، جزء 1.

- سري ، إجلال محمد (1982) . التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض كلية التربية ، جامعة عين شمس (1990) . علم النفس العلاجي، القاهرة : عالم الكتب .

- سعفان ، محمد أحمد (1995) . فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع19، الجزء 2 ، ص 227-236.

- سيد ، رضا فاروق حافظ (2002) . بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجان وعلاقتها بمستوى التوافق الزوجي بينهما، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

- الشريف ، عدنان (1993) . من علم النفس القرآني ، بيروت : دار القلم للملايين .

- الشبيني ، هانم إبراهيم على (1985) . السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل الدراسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عين شمس .

- الشيخ ، عبد السلام أحمد ؛ إبراهيم، ماجدة خميس على (1997) . بعض الشروط السلوكية والديموجرافية المرتبطة بتماسك الأسرة وتفككها ، داخل مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا .

- الشيخ، أماني محمد عبد المنعم غنيمي (2004). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- الشربيني، زكريا(2005). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر واكتسابها "دراسة على عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات نفسية، م15، ع4 أكتوبر، ص 531-567.
- الشناوي، محمد محروس(1994). نظريات الإرشاد العلاج النفسي، القاهرة: دار غريب.
- الشناوي، محمد؛ عبد الرحمن، محمد السيد(1998).العلاج السلوكي الحديث أو تطبيقاته، القاهرة: دار قباء.
- شحاته، سماح سيد عبد السلام(2006). الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوى الاضطرابات النفس جسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة .
- الصقهان، ناصر عبد العزيز عمر (2005). تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات " دراسة شبة تجريبية على النزلاء المدمنين بمستشفى الملك فهد بالقصم"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ضمرة، جلال كايد (2008). الاتجاهات النظرية في الإرشاد، ط1، عمان: دار صفا.
- الطيب، محمد عبد الظاهر؛ الشيخ، محمد عبد العال(1990). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء 1، القاهرة .

- الطيب ، محمد عبد الظاهر (1994) . مبادئ الصحة النفسية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

- العقاد ، عصام ؛ وقاعد ،محمد (1991). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات ، مجلة علم النفس ، جامعة حلوان ، ع 3 .

- العود ، فتحية حمد محمد (2009) .الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالجمود والتصلب أو المرونة لدى طلبة جامعة قاريونس ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الآداب، جامعة قاريونس.

- عمارة ، عبد اللطيف يوسف محمد (1985) . العلاج العقلاني الانفعالي لبعض الأفكار الخرافية لدى عينة من طلبة الجامعة،رسالة دكتوراه(غير منشورة) ،كلية التربية،جامعة عين شمس .

- عمر ، ماهر محمود (1990) . سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، الإسكندرية : دار المعارف الجامعية.

- عيسوي ، طارق عبد الرحمن (1993) . علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي والعلمي ، بيروت : دار النهضة العربية .

- عبد الرحمن ، محمد السيد(1998). دراسات في الصحة النفسية التوافق الزوجي - فعالية الذات - الاضطرابات النفسية السلوكية ، الجزء 1، القاهرة :دار قباء.

- عبدالرازق ، أسامه حسن جابر (2003). علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزوجي

دراسة إمبريقية مقارنة في الأعراض النفسية بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً ، رسالة ماجستير (غير منشورة).كلية الآداب، جامعة عين شمس .

- عبد العزيز، مفتاح محمد(2010).مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أسسه وتقنياته،بيروت ، دار النهضة العربية.

- غيث ، محمد عاطف(1976) .المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية : دار المعارف.

- غيث ، محمد عاطف (1979) . قاموس علم الاجتماع،الإسكندرية : دار المعارف.

- فراج ، عثمان لبيب (1970) . أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، ط1 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

- فرج ، محمود إبراهيم عبد العزيز(1992). دراسة فعالية الإرشاد والعقلاني الانفعالي في حل بعض مشكلات المراهقة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

- فرحات ، محمد عبد الرحمن محمد(2007).التوافق الزوجي واتجاهات الأمهات نحو

التنشئة الاجتماعية لأطفالهن "دراسة ميدانية مقارنة " ، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

- القواسمي ، هالة عبد الحليم عبد الحي (1995) . العلاقة بين التوافق الزوجي والأفكار

اللاعقلانية لدى مجموعة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة أربد، رسالة

ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .

- القيسي ، طالب ناصر(2001). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قاريونس ، فرع المرج
مجلة الآداب والعلوم ،ع2.

- الكاشف ، سعاد مصطفى(1992). ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية ، رسالة ماجستير
(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

- الكبير ، عائشة عبدالعالى (2007) . خروج المرأة للعمل وعلاقتها بتوافقها الزوجي، رسالة
ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة 7 أكتوبر .

- كفاي ، علاء الدين (1999) . الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصالي
، ط 1، القاهرة : دار الفكر العربي.

- المسيري ، آمال محمد السيد (1976) . المعوقات والعوامل المؤثرة في العلاقات المتبادلة
بين أفراد الأسرة ، صحيفة التربية،العدد الثالث، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية،القاهرة
: دار غريب.

- المزروعي ، شيخه سعد (1990) . التوافق الزوجي وعلاقتها بسمات الشخصية الأبناء ،
رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

- مانسون، مورش وليونر، ارثر(1989).استبيان التوافق الزوجي كتيب التعليمات والتقنين ،
إعداد عادل عز الدين الأشول،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد ، على محمد(1995). قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- محمد ، هالة سيد عبد العزيز (1998) . التوافق الزوجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى
الأبناء من 10 : 12 سنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،معهد الدراسات العليا للطفولة،

جامعة عين شمس.

- محمد ، عادل عبد الله (2000) . العلاج المعرفي السلوكي "أسسه وتطبيقاته"، القاهرة :

دار الرشاد.

- مزنوق، محمد صهيب(1996).الأفكار اللاعقلانية ببعض المتغيرات الشخصية

لدى المراهقين، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية البنات، جامعة عين شمس.

-مرسي،كمال إبراهيم(1995).العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،

ط2،الكويت،دار القلم للنشر. (1998). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس

،ط3 ، دار النشر للجامعات مصر .

-مدني، ابتسام حسن(2004). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوي التفكير التجريدي

والمهارات الاجتماعية والانفعالية الذاتية " دراسة وصفية ارتباطيه مقارنه بين عينة من الطالبات

والطلاب بالمرحلة الجامعية بمدينة جدة" ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات،

جامعة جدة.

- مؤمن ، داليا محمد عزت (2004) . العلاقة بين السعادة وكل الأفكار اللاعقلانية وأحداث

الحياة السارة والضاغطة،المؤتمر الحادي عشر للإرشاد النفسي، م1 ، جامعة عين شمس،

تصدر عن مركز الإرشاد النفسي.

- مصباح، سلوى مسعود(2010) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من

المتزوجين العاملين بمدينة سبها،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة سبها.

- النبوي ، مني إبراهيم (2005) . التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ، رسالة

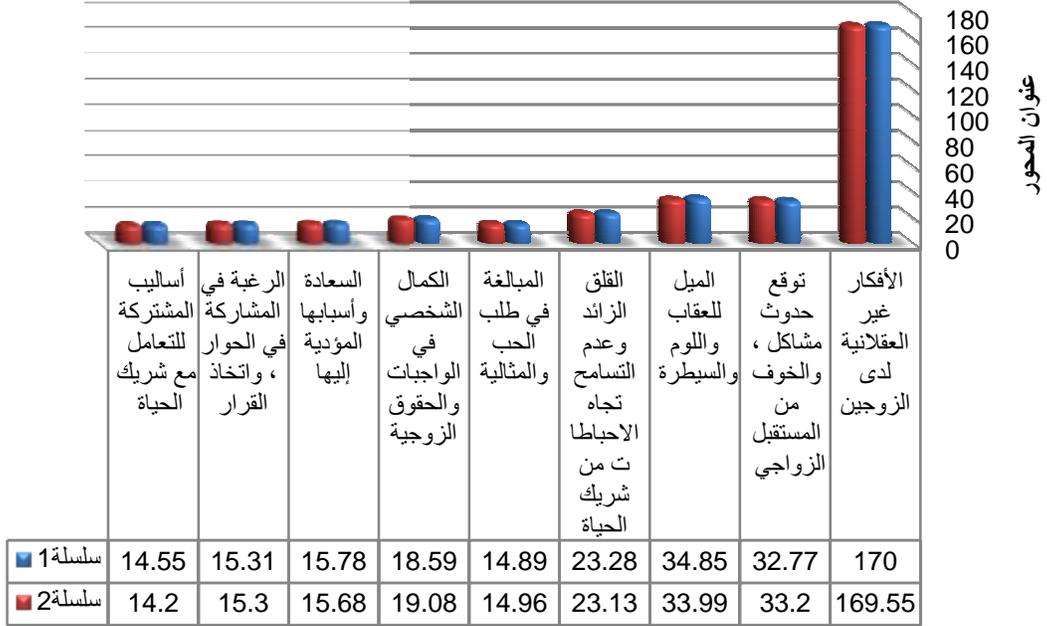
ماجستير (غير منشورة)، الأردن : جامعة مؤته.

- الهيل، أمينة إبراهيم حسن (1996). دراسة لبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزوجي لدى المرأة القطرية رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

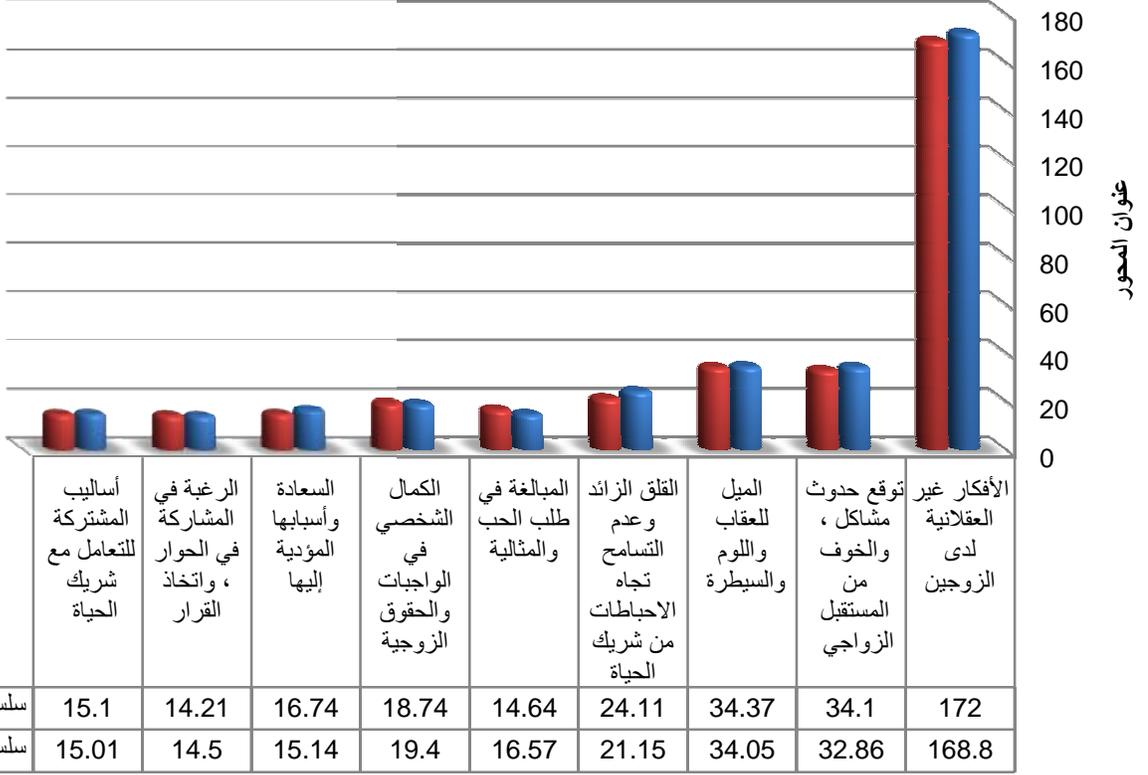
ثانيا : المراجع الأجنبية

- Horowitz.M.(1987) .states of mind: confiyuratonal analysis of individual psychology . New York :plenum Medical Book Co/ plenum Press.

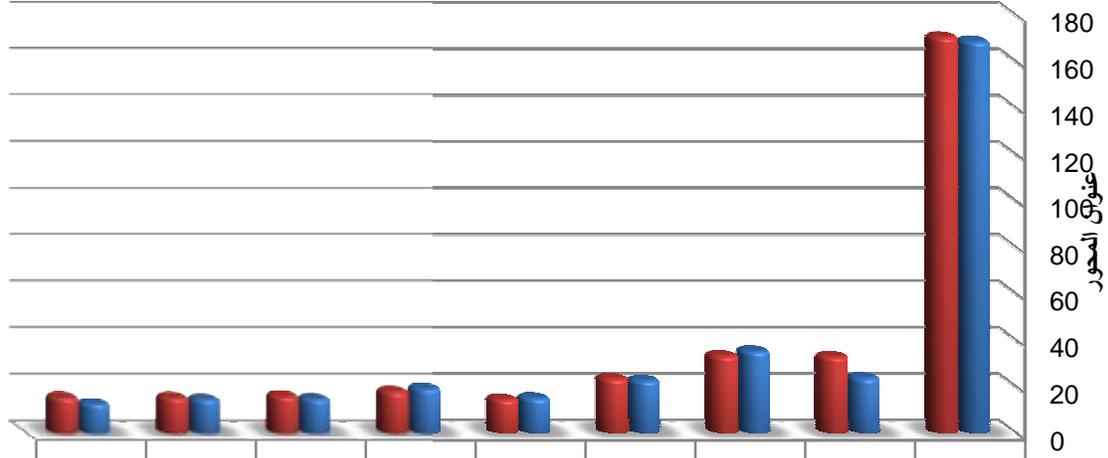
عنوان المخطط



عنوان المخطط



عنوان المخطط



سلسلة 1	12.98	14.97	15.15	19.43	15.2	22.81	35.41	23.9	168.85
سلسلة 2	15.76	15.64	16.29	18.25	14.65	23.6	33.43	33.07	170.69

University of Benghazi
Faculty of Arts

Post graduate Studies

Department: Education and Psychology

Branch: Social Psychology

The unreasonable ideas and their relationship with the matrimonial harmony at the teachers of Basic Education in Agdabia.

This study was presented as part of the requirements for Master's degree at the Faculty of Arts Department of Education & Psychology.

Prepared by the student:

Ghalia Ted Ali Issa

Supervised by the professor doctor:

Muftah Mohamed Abdulaziz

(Post graduate Major)

Psychological Health and Guidance

Date of discussion

— / — / —

Academic year 2013

Summary

The aim of the present research was to discover the level of unreasonable ideas of the two spouses, their dimensions and the matrimonial reconciliation and its dimension, tying the relationship between unreasonable ideas and some variables (Length of matrimonial experience, educational level, age and differences tied to the kind of unreasonable ideas and its dimensions. The sample consisted of (197) married teachers of both sexes, in Agedabia, during the academic year 2012-2013. The research tools included measurements of unreasonable ideas of both husbands and wives by Hafed As'sayed (2002). The measurement of matrimonial reconciliation by Usam Abdeirazek (2003). The psychometric characteristics of the two tools were verified. The results showed that the level of unreasonable ideas, in the sample, was high. It also showed a low level of reconciliation in the sample. The results indicated a positive statistical function of relationship between the overall degree of unreasonable ideas with their dimension and the matrimonial reconciliation.

Furthermore; the results pointed to a dependent relationship of statistical function at a function level of (0.01), between the unreasonable ideas and sentimental reconciliation; and realization of matrimonial life, participating in responsibility, on financial matters and mutual respect.

There was a positive relationship, of statistical function, between problems expectation and fear of matrimonial future, on one hand, and each of (Sentimental reconciliation, agreement on financial matters, participating in the bearing of responsibility, mutual trust, selfishness, realization of matrimonial life). Also a positive statistical function of happiness and causes leading to it, on one hand, and (Mutual understanding, agreement on financial matters).

The study also showed the absence of statistical functional differences between unreasonable ideas and each of (Length of matrimonial period and age); while there are statistical functional differences between unreasonable ideas and the educational level. It was also found that there were no statistical functional differences, between males and females, in the overall degree of unreasonable ideas; and the presence of statistical functional differences, between males and females, in the overall degree of matrimonial reconciliation; where the average for females was higher t'han that for males. However; there were no differences between males and females in the dimensions of matrimonial reconciliation

(Sentimental reconciliation, mutual respect, taking part in responsibility, mutual trust, realization of matrimonial life).
The study was concluded with a number of recommendations & proposals.